بعض آليات القوة الناعمة للعولمة وأثرها في تغير العلاقات داخل الأسرة "دراسة على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بمحافظة أسيوط"

إعداد

دكتورة / تقوي سيد حسنين بخيت

مدرس بقسم الاجتماع كلية الأداب جامعة اسيوط

مستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على أهم المصادر التي من خلالها تم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها ، ومدى التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة ، مدى أسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة والفروق التى تعزى لمتغير المؤهل العلمى ، مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها والفروق التى تعزى لمتغير مدة الزواج ، مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة والفروق التى تعزى لمتغير النوع ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وذلك على عينة من رواد مواقع التواصل الاجتماعى بمحافظة أسيوط والبالغ عددهم (٥٢٧) فرداً من مجتمع البحث ، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن أهم المصادر التى تم التعرف من خلالها على مواقع التواصل هو الهاتف المحمول ذاته ثم من الاصدقاء والزملاء ، أكثر المواقع تفضيلا لديهم هو الفيس بوك واليوتيوب والواتس أب على التوالى ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهم سلباً فى العديد من جوانب العلاقة بداخل الاسرة وبدرجة كبيرة ، فقد ساهم فى إيجاد نوع من تمرد الأبناء على بعض القيم ، في ضعف التفاعل الاجتماعي المباشر للأسرة إضافة إلى إيجاد فجوة في التعامل بين الاباء والابناء ، كما ساهمت بدرجة متوسطة في الانعزال عن الاسرة باللجوء إلى الواقع الافتراضى والبعد عن البيئة الواقعية إضافة لكسر حاجز الخوف من الاباء والامهات في التعامل .

كلمات مفتاحية : العولمة ، التواصل الاجتماعي ، الاسرة ، العلاقات الاسرية .

Abstract

The study aimed to identify the most important sources through which social networking sites and their preferences were identified and dealt with, the extent of change in the forms of relationships within the family, the extent to which social networking sites contribute to changing the basic idea of forming a family and the differences attributed to the academic qualification variable, the

extent to which social networking sites contribute In the degree of stability and continuity of families and the differences attributed to the variable duration of marriage, the extent to which social networking sites contribute to changing the opinions of both husband and wife regarding their life partners, and the differences attributed to the variable gender, the study adopted the descriptive analytical approach ، The questionnaire was used as a tool for collecting data, on a sample of social networking site pioneers in Assiut Governorate, numbering (٥٢٧) individuals from the research community. The study concluded several results, including: The most important sources through which social networking sites were identified was the mobile phone itself, then from Friends and colleagues, their most favorite sites are Facebook, YouTube, and WhatsApp, respectively. The use of social networking sites has contributed negatively to many aspects of the relationship within the family to a large degree. It has contributed to creating a kind of rebellion of children against some values. In the weakness of the direct social interaction of the family, in addition to creating a gap in interaction between parents and children, it also contributed to a moderate degree in isolation from the family by resorting to virtual reality and distance from the real environment, in addition to breaking the barrier of fear of parents in dealing.

Keywords: globalization, social communication, family, family relations

المقدمة :Introduction

إن العولمة الناعمة، أو ما يطلق عليها القوة الناعمة، بمختلف آلياتها، تزيد في مضمونها عن مجرد الحياة الاقتصادية فحسب؛ حيث تدور بعض آلياتها حول أشكال التواصل، والتبادل الفكري، والتأثير، بل والتأثر

بين الناس، بما يؤدى إلى مزيدًا من الاعتماد، والتكامل بين الأفراد، والجماعات، من ذوى الميول المتقاربة، بما ينتفي معه حدود الوقت، والمكان أو التباعد الجغرافي.

فمع مرور الزمن ابتكر الإنسان طرقًا متعددةً للتواصل مع الآخرين من بني جنسه، بدءًا من اللغة، والإشارات البدائية المعبرة عن شيء بعينه، وصولًا للقراءة والكتابة، وانتهاءً باستخدام مختلف التقنيات الحديثة للتواصل والاتصال، بما في ذلك الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر.

فإذا كانت علاقة الوجه للوجه تتيح التفاعل، والاستجابة للمحادثات الشفهية بين الأفراد، ونظرا للتباعد المكاني، بين بعضهم البعض، فإن نظام الاتصالات اليوم، من خلال بعض آليات العولمة الناعمة، قد مهد الطريق لأحدث إضافة في هذا الصدد متمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي، بما يسهل، بل ويتيح للناس التفاعل من خلال مواقع افتراضية.

ولا يخفي على مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي، انتفاء التفاعل المباشر، بين بعضهم البعض، أو علاقة الوجه للوجه إذا جاز التعبير، في تلك المواقع المرتبطة، بما يطلق عليه المجتمع الافتراضي، بمعنى أن كل طرف، من أطراف تلك العلاقة، لديه صورة ذهنية، تم تكوينها في مخيلته، عن الطرف الأخر، من خلال مراسلاته، أو منشوراته على تلك المواقع، وقد يجهل المعرفة الحقيقة لكينونة الآخر في بعض الأحيان، وان كانت هذه المواقع تحمل صورا لشخوص، ومعنونة بأسماء معينة، فقد تكون تلك الصور مستعارة، والأسماء وهمية، وليست الأسماء الحقيقية، لدى الغالب الأعم من أطراف العلاقة في تلك المواقع، وعلى الرغم من ذلك لا ننكر علاقة التأثير والتأثر، بين كل من المرسل والمستقبل– مع تبادل مواقعهما سواء في الإرسال أو الاستقبال– من خلال تلك المواقع.

ومع هذا فإن إقبال من العديد من أفراد المجتمع، على تلك المواقع الافتراضية، المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: "الفيس بوك، وتويتر، والواتساب"– تلك المواقع الأكثر قبولا وانتشارًا لدى أفراد مجتمعنا العربي– أصبحت بمثابة ملتقى لمن تجمعهم ميول واهتمامات متقاربة.

وفى إطار ما يتم تناقله من معلومات، بين إطراف تلك العلاقة، من مرتادي تلك المواقع، سواء كانت حقيقية، ومعبرة عن مواقف حياتية حادثة لدى البعض، وأخرى من نسج، وبنات أفكار البعض الآخر، ومع اندماج الأفراد والأسر والمجتمعات بشكل متزايد في أنظمة العولمة الجديدة المعقدة ، تتغير قيمهم وتقاليدهم وعلاقاتهم، وعليه فإننا لا ننكر ذلك الأثر الذي تتركه لدى الطرف المتلقي سواء كان سلبا أم إيجابا. (Parkin, & Stone , ٢٠٠٤ : ٢)

وعلى مستوى دراسات الأسرة، ومدى تأثر بعض أفرادها بهذه التقنيات الحديثة، وانعكاسها على شكل العلاقات الداخلية لأفراد الأسرة، وإن كانت دراسات الأسرة، قد شغلت حيزًا بارزًا من اهتمامات المشتغلين بالبحث العلمي، في الدراسات الاجتماعية عامة، وعلم الاجتماع على الأخص، ويتضح ذلك

جليا من خلال الاطلاع على ذلك التراكم العلمي، الذي يتسم بالغزارة، والثراء العلميين، وتناول موضوع الأسرة بالتحليل العلمي من زوايا متعددة، على امتداد مناطق، ومجتمعات، وثقافات متباينة لمختلف المجتمعات، وعبر فترات تاريخية مختلفة.

إلا أن ذلك الاهتمام بدراسات الأسرة، قد زاد بوجود متغيرات وسيطة أخرى، تتمثل في تلك التقنيات الحديثة المرتبطة بالعولمة، والمتمثلة في مختلف وسائل التواصل، والاتصال، والتي تعد من الآليات الناعمة للعولمة التي تتغلغل بنعومة في أعماق وفكر الكثير من مرتادي هذه المواقع، وأثر تلك الآليات على العلاقات الاجتماعية عامة، والعلاقات الأسرية على الأخص.

وفي هذه الدراسة تسعى الباحثة بأسلوب علمي، لإلقاء الضوء على أثر بعض آليات العولمة الناعمة المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، على العلاقات داخل الأسرة في أحد أقاليم صعيد مصر محافظة أسيوط.

مشكلة البحث : research problem

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن الدور الذي تسهم به بعض تقنيات الاتصال مثل: مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك FaceBook، و تويتر Twitter، والواتساب WhatsApp ، يوتيوب Youtube) كآلية من آليات العولمة الناعمة، في تغير بعض العلاقات الأسرية بمختلف أشكالها سواء كانت بين الآباء والأبناء، والعكس، أو بين الأبناء وبعضهم البعض.

حيث إن موضوع التغير الأسرى، من الموضوعات التي شغلت العديد من المهتمين، والباحثين في العلوم الاجتماعية، ويتضح ذلك من خلال الأبحاث، والدراسات، التي ركزت على الأسرة، ومختلف قضاياها، بهدف دعم، واستمرار الحياة الأسرية، للقيام بمسئولياتها تجاه المجتمع، وتنشئة الأبناء، وحمايتها –الأسرة– من التفكك، وإن كانت هذه الدراسات تتسم بالتنوع تبعا لإختلاف وجهات نظر الباحثين، والزوايا التي تم تناول دراساتهم، وأبحاثهم من خلالها، إلا أنها جميعا تهدف إلى حماية الأسرة. فإن الإشكالية الرئيسة، التي سوف نحاول معالجتها في هذه الدراسة، تنطلق من تساؤل رئيس مؤداه: ما مدى تأثير بعض آليات العولمة الناعمة في تغير العلاقات داخل الأسرة ؟ ، وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

١ – ما المصادر التي من خلالها تم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها؟

٢ – ما مدى التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

٣ – مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٤– هل توجد فروق في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمى ؟

٥ – ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٦- هل توجد فروق في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مدة الزواج ؟

٧ – ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٨- هل توجد فروق في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع ؟

أهمية البحث : research importance

إن البحوث والدراسات التي تجرى في أي فرع من فروع المعرفة لابد وأن يكون لها أهميتها التي تحفز الباحث لسبر أغوارها والاعتماد على كل ما يعينه من أدوات البحث العلمي ومناهجه وصولاً إلى نتائج معينه تجيب على تساؤلات دراسته – بطريقة علميه موضوعيه- أو تكشف له غموض معين يسعى للتعرف عليه بالطرق العلمية.

أولاً: الأهمية النظرية : theoretical significance

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في الآتي :

- تزويد المكتبات بالأبحاث المرتبطة بآليات القوة الناعمة للعولمة وأثرها في تغير العلاقات داخل الاسر.
- ما ستقدمه الدراسه من نتائج وتوصيات يمكن أن يسهم في حل الكثير من المشكلات الاسرية المترتبة على بعض السلوكيات والتوجهات المرتبطة بآليات القوة الناعمة للعولمة .
- تسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة على العلاقات الاسرية .
- توجيه الاهتمام المجتمعى نحو الاسرة كونها اللبنة الاساسية للمجتمع .

ثانياً: الأهمية التطبيقية : applied significance

- الوقوف على الواقع الفعلى لدور آليات القوة الناعمة للعولمة في تغير العلاقات داخل الاسرة .
- توضيح أهم التحديات التى تواجه الترابط الاسرى وتحد منه .
- توجيه أنظار المؤسسات المعنية والدول نحو الاهتمام بعقد دورات تثقيفية وتوعوية حول كيفية بناء الاسر والاستفادة من آليات القوة الناعمة للعولمة والتكنولوجيا مع تجنب الكثير من مخاطرها وتحدياتها
- تقديم بعض المقترحات للمؤسسات الحكومية والاهلية لحل مشكلات تغير العلاقات داخل الاسر نتيجة استخدام آليات القوة الناعمة للعولمة .

أهداف البحث : research aims

يسعى هذا البحث إلى: تشخيص واقع العلاقات الاجتماعية، ومدى تغيرها في الأسرة، لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها: الفيس بوك Face book، توتير Twitter، والواتساب WhatsApp، يوتيوب youtube وغيرها ، وتقوم على هدف رئيس مؤداه: التعرف على أثر بعض آليات العولمة الناعمة في تغير العلاقات داخل الأسرة.

- وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١ – التعرف على أهم المصادر التي من خلالها تم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها.

٢ – التعرف على مدى التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٣ – التعرف على مدى أسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- التعرف على الفروق في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التى تعزى لمتغير المؤهل العلمى .

٥ – التعرف على مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٦- التعرف على الفروق في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التى تعزى لمتغير مدة الزواج .

٧ – التعرف على مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

٨- التعرف على الفروق في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التى تعزى لمتغير النوع .

الاطار النظرى : Theoretical framework :

مفهومات الدراسة : study concepts

يستوجب على الباحث في سير دراسته أن يحدد المفاهيم والمصطلحات التي يستخدمها تحديدا واضحا من أجل إزالة أي لبس قد يعلق بذهن المستمع أو المطلع، لأن المفهوم الواحد قد يحمل أكثر من معنى، مما يجعل ضرورة تحديده أمر واجب، وسوف تعرض الباحثة بعض المصطلحات التي اعتمدت عليها في دراستها

١ – العولمة:

إن إطلاق المفهومات، وخاصة في العلوم الاجتماعية، أمر تكتنفه صعوبات وذلك لاختلاف الرؤى وزوايا تناول تلك المفهومات لمختلف التخصصات، وتزيد صعوبة تحديد بعض المصطلحات كالعولمة لاعتبارات متعددة، سواء كان ذلك لحداثة هذا المصطلح، أو وفوده إلى اللغة العربية، أو أنه يمثل احد المفردات البينية لعدد من فروع العلم، كلٌ يتناوله من زاوية تخصصية بحتة ...الخ.

وقد استحوذت مفاهيم العولمة على الكثير من الخيال الفكري على مدار العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الفائت في مختلف الأوساط الأكاديمية والعلمية، واتبع الكثيرون حدسًا مفاده أن هذا المفهوم يمكن أن يوفر محورًا تحليليًا، لفهم التغيير الاجتماعي في العالم المعاصر. (Scholte , ٢٠٠٢)

في حين يرى جيدنز (Giddens , ٢٠٠٠ : ٩٣) أنه على الرغم من عدم وجود تعريف محدد لمصطلح العولمة، يمكن تعريفها على أنها: " تكثيف العلاقات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، التي تربط المناطق البعيدة، بطريقة تتشكل فيها الأحداث المحلية، من خلال الأحداث التي تقع على بعد أميال عديدة والعكس صحيح".

٢ – شبكة الاتصالات (الانترنت):

هناك تعريفات متعددة لشبكة الإنترنت، تنطلق من طبيعة الدارس وتخصصه، أو طبيعة استخدامه لهذه الشبكات، وعليه فقد ركزت بعض التعريفات على أهميتها في تبادل المعلومات، أو المحتوى الثقافي الذي تتضمنه طبيعة المجال الذي يتم من خلاله تعريفها وفق تخصصه.

وتعد شبكة الانترنت احد أهم التقنيات الاتصالية الحديثة نسبيا، والتي فرضت نفسها في حياة الأفراد، والمجتمعات في كافة المجالات، ولمختلف الأعمار، والمستويات التعليمية، والثقافية، وتعد من الأدوات سهلة التعامل، والتواصل بين الأفراد، متخطية حدود المكان، والزمن لما توفره من وقت، وجهد، في مختلف مجالات الحياة؛ بما يسمح لمشتركيها بالتفاعل في كثير من المجالات المختلفة والمتنوعة.

وهذا المصطلح: الانترنت (Internet) لغة، لم يكن معروفًا في اللغة الانجليزية قبل ظهور شبكة الانترنت، فهو عبارة عن كلمة انجليزية مركبة، مكونة من كلمتين (interconnection) بمعنى ترابط، أي تربط بين شيئين، وكلمة (network) وتعنى شبكة اتصال، وتم أخذ المقطع الأول من كلا المصطلحين السابقين، الأول (inter)، والثاني (net)، ليصبح المفهوم المركب من كلا المقطعين (Internet)، بمعنى أن الإنترنت، هو عبارة عن شبكة واسعة تربط بين العديد من الشبكات . (صالح ، ٢٠٠٢ : ٧)

وترى (دهيمي، ٢٠١٢ : ٢٥٤) أن شبكة الانترنت عبارة عن: شبكة متحررة من كل القيود، والعوائق، والقوانين، والشروط اللغوية، وهى شبكة مجانية، تدافع عن الحرية المطلقة في التعبير، وقد يتم الاتصال من خلالها بأسماء مستعارة في الغالب من التعاملات، وتصبح الانترنت بهذا المعنى، الواجهة التجارية العالمية للاتصال بالخارج. فهي السوق العالمية، والثقافية الواسعة، ومكتبة العالم الخيالية المعاصرة، وأهم تطور ثقافي

منذ سيطرة الإنسان على النار، لكنها تمثل سيطرة مستجدة، تقتل لغاتنا المألوفة الجميلة، وفي الوقت نفسه تجذبنا نحو لغات ومفاهيم اتصالية أخرى.

٣ – مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التوصل الاجتماعي أحد آليات العولمة أو ما يطلق عليه القوة الناعمة Soft power، ومن الأنماط العصرية، المتميزة بين مختلف أشكال التواصل الاجتماعي الأخرى، المتمثلة في مختلف الوسائط الإعلامية، والتي فرضت نفسها مؤخرا بفعل التطور التقني، حيث أصبحت تلك المواقع الاجتماعية، تتسم بدورًا طليعيًا، موازٍ لدور الأسرة، ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، من حيث التعلم، والتثقيف في مختلف المجالات الحياتية.

وقد عرفها (الدليمي، ٢٠١١ : ١٨٣) بأّنها: شبكات تفاعلية تتيح لمستخدميها التواصل مع بعضهم البعض في أي وقت، وفي أي مكان من العالم، سواء كان ذلك التواصل صوتيا، أو مرئيا، كما تتيح تبادل الصور وغيرها من الوسائط، التي من شأنها توطيد العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

ويرى كل من (أبو خطوة، والباز، ٢٠١٤ : ١٨٨) أنها عبارة عن: صفحات على شبكة الانترنت يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها للكتاب إمكانية للنشر، وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها، وفرصة للنقاش بين المتصفحين، وكذلك مواقع للمحادثة)الدردشة(، وهناك المدونات الشخصية التي يجعلها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم، ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتمام أّنهم.

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: مواقع تتيح لمستخدمها التواصل مع الآخرين، سواء بالحوار المكتوب، أو المسموع، أو المرئي متى شاءوا، ولا ترتبط بحدود المكان، حيث غيرت مفهوم التواصل التقليدي المرتبط بالعلاقة التفاعلية التقليدية، وسميت مواقع التواصل الاجتماعي، لإسهامها في تعزيز العلاقة الاجتماعية بين مستخدميها، ومنها على سبيل المثال: الفيس بوك Face book، وتوتير Twitter، والواتساب WhatsApp

وعلى الرغم من إبهار خدمات تلك المواقع للعديد من أفراد المجتمع ذوى الاهتمامات المتعددة، إضافة إلى سهولة استخدامها، إلا أنها تمثل سلاحًا ذو حدين، فقد يكون مردودها سلبيا إن لم يُحسَن ذلك الاستخدام، فهي بقدر ما تمكن الناس من انجاز أعمالهم في زمن قياسي، إلا أنها على الجانب الآخر، إذا أسيء استخدامها قد تكون سببًا لقلاقل متعددة تتمثل في جرائم غسيل الأموال، والسطو على أرقام البطاقات الإتمانية، وتدمير البيانات في المنافسة مع أصحاب المصانع أو الشركات . . الخ، وقد يكون ايجابيا إذا تم توظيفها توظيفا سليما للاستفادة منها.(مويروك، ١٩٩٩: ٨٦)

ويمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا المستحدثة والخصائص، وخاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفرديةIndividuality والتخصيصCustomization ، بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. (صادق ، ٢٠٠٨ : ١٧)

٤ – التغير الاجتماعي:

يمكن تعريف مصطلح التغيير الاجتماعي على أنه تغييرات في التفاعلات والعلاقات البشرية ويمثل ظاهرة اجتماعية تخضع لها كافة المجتمعات البشرية تشير إلى ذلك التبدل الذى يطرأ على حياة الأفراد والجماعات الاجتماعية بمرور الوقت بما يؤثر في مختلف أنماط السلوك والقيم والمعايير الثقافية لديهم. ويشمل مختلف جوانب الحياة كالترتيب السكاني والبناء الطبقي والنظم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والقيم والمفاهيم السائدة والبناء الأسري.

٥– الأسرة:

لا يوجد إجماع حول كيفية تعريف الأسرة من منظور عالمي، ولكن هناك اتفاق على أن بعض أشكال العلاقات العائلية، أو الأقارب تميز جميع المجتمعات، وتلعب الأسر، أو العائلات دورًا رئيسًا في كل المجتمعات، كونها المكان الطبيعي للتكاثر، والتنشئة الاجتماعية للأجيال القادمة.

فالأسرة في اللُّغة تعني: ذلك الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، ويطلق على ذلك المفهوم على جماعة يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤). وقد جاء في كتاب الله العزيز، أنها تعنى: الإمساك والقوة، وذلك لقوله تعالى: (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً) سورة الإنسان (٢٨)

ويعرفها (بدوى، ١٩٩٣ : ١٥٢) بأنها: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع؛ لذلك تعد أساسًا لجميع النظم الاجتماعية.

وتعد الأسرة أهم الجماعات الإنسانية وأقواها تأثيراً في حياة الأفراد، والجماعات، فهي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس، والدعامة الأولى لضبط السلوك، ومصدر الأخلاق في المجتمع، والقوة (الخولي ، ٢٠٠٠ : ٣٧)، وهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، والتعامل مع المحيطين به على مدار سني حياته، إضافة لمؤسسات التنشئة الأخرى.

وجاء تعريفها في الموسوعة البريطانية على أنها: " مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج , والدم أو التبني, ينشئون أسرة معيشية واحدة, ويتفاعلون فيما بينهم من خلال أوضاعهم الاجتماعية الخاصة بالزوج،

والزوجة, والأم والأب, والابن والابنة, والأخوة والأخوات". (Encyclopedia , ١٩٩٤ : ٦٧٣)

٦ – الأسر التقليدية (الممتدة):

وبحسب القصير (Al Kassir, ١٩٩١ : ١٣٥) يمكن القول بأنها: تتسم بإقامة العائل أو الأب الأكبر سنًا مع زوجته أو زوجاته والأبناء سواء غير المتزوجين أو المتزوجون وأبنائهم، ويتسم هذا النظام بالترابط وصلة الدم بين أفراد الأسرة الممتدة، الذين يقيمون في أسرة واحدة تتكون من مجموعة اجتماعية تتعاون اقتصاديًا من أجل المنافع المتبادلة لأعضائها وتضمن أيضًا الإشباع الجنسي لهم، إضافة لشعور إفرادها بالأمن والدعم النفسي والتوجيه والعناية من المسنين بها، أي أنها تمثل نظام ومؤسسة اجتماعية مؤلفة من مجموعات اجتماعية تتميز بإقامة عمومية تلبي احتياجات المجموعة الشخصية والعائلية وتنتج أنواعها الخاصة وتحافظ على أطفالها وتجتمع معهم وتتعاون اقتصاديًا واجتماعيًا لتحقيق المنفعة المتبادلة لأعضائها.

٧ – الأسر الحديثة (النووية):

يشير مصطلح الأسرة النووية إلى مجموعة الأسرة المكونة من الآباء والأمهات والأطفال، على عكس الأسرة الموسعة أو الممتدة التي تضم جميع من لهم علاقة القرابة، إن الأسرة النووية عبارة عن وحدة اجتماعية صغيرة الحجم تضم الزوج والزوجة وأبناءهما المباشرين فقط، وتعتمد هذه الأسرة على وحدانية الزوج ووحدانية الزوجة، وهذا ما يسمى الزواج الأحادي Monogamy، أي زواج رجل واحد بامرأة واحدة.(المكاوي، ١٩٩٩، ١٠٨)

وعلى الرغم من الاستقلالية المعيشية للأسر النووية، ألا أننا لا ننكر أن الأسرة الممتدة أو الموسعة تمثل ذلك الامتداد والعمق العائلي للأسر النووية، وتعد بمثابة العزوة لها، ويتم الرجوع إلى كبار السن فيها للأخذ بالرأي والمشورة في العديد من القرارات ومختلف المواقف الحياتية التي تعترض سير الحياة من خلال خبرتهم الطويلة، في العديد من الثقافات، ويظهر ذلك جليا في الأسر النووية ذات الجذور الريفية.

٨ – مواقع التواصل والتغير الأسرى:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والأكثر استخدامًا وانتشارًا بين مختلف الشرائح الاجتماعية للمجتمع، وتعد هذه المواقع بمثابة الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع. حيث يتعاظم دورها، ويتزايد أثرها في حياة المجتمعات والأفراد، ورغم كثير من ايجابياتها، إلا أنها محفوفة بالمخاطر، والتهديدات المتزايدة، التي تنشأ عن سوء استخدامها.

ويرى لاسال (LaSalle , ٢٠٠٤, ١٧١) إن العلاقات بين الإفراد من خلال وسائل الاتصال مثل الفيسبوك قد تكون سببا في وجود أو زوال علاقات تتسم بالحميمة، وهنا تساؤل: هل يمكن ذلك عن طريق

الفيسبوك؟ وعليه فمن المهم أن نفهم أن كل العلاقات على (الفيسبوك) تمر بمجموعة من الخطوات أو المراحل، مما يسمح للاتصال من أحد الأصدقاء إلى صديق حميم، ومن الأفضل تعريف المراحل الأربع على النحو التالي: وهي التوجيه، والتبادل العاطفي الاستكشافي، والتبادل الفعال، وأخيرا التبادل المستقر.

ومرحلة التوجيه عبارة عن طريقة تسمح للناس للبدء في تطوير علاقة من خلال الكشف عن المعلومات الأساسية عن أنفسهم للآخرين، ويمكن أن يكون الاتجاه محرجًا، لأنه لا توجد معلومات مشتركة، كافية لإنشاء محادثة، وقد تكون تلك المعلومات مغلوطة عن عمد لدى البعض من المشتركين لإخفاء شخوصهم أو هويتهم، ثم تأتي مرحلة التبادل العاطفي الاستكشافي، وفيها يبدأ الأشخاص في اكتساب فهم أفضل لشخصية، الشخص الذي يتحدثون معه، بعد مرورهم بمرحلة المعلومات الأساسية، يصبح الاتصال أكثر تفصيلا، تليها مرحلة التبادل الفعال، حيث تصبح العلاقة أكثر حميمية، ويشتمل تبادل المحادثة على مزيد من المعلومات الشخصية، والمرحلة النهائية الأخيرة من مراحل التواصل أطلق عليها مرحلة التبادل المستقر، وتمثل مكانا للعلاقة الأقوى، بمعنى أنها تتسم بالانفتاح التام للحديث، للتعبير عن جميع جوانب الحياة.

٩ – دور الزوجة:

إن مفهوم الدور بصفة عامة يتمثل في: مجموعة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد بحكم الأوضاع، أو المراكز التي يشغلونها في بناء اجتماعي معين ، وعليه يمكن القول بأن مفهوم دور الزوجة يتلخص في مجموعة المهام، والمسئوليات المنوطة بها تجاه أفراد أسرتها، كالزوج، والأبناء إن وجدوا، وطبيعة معاملتها اليومية له ولأولادها، وأيضا كيفية معاملة أهل زوجها. (حقي ، ١٩٩٧ : ١١٣)

التوجه النظرى للبحث :

. نظرية الاستخدامات والاشباعات : Uses and gratifications

تركز نظرية الاستخدامات والاشباعات على جمهور وسائل التواصل الاجتماعى وتفسير كيفية استخدام الافراد لتلك الوسائل فى إشباع حاجاتهم والاهتمامات ذات القيمة بالنسبة لهم ، فالأفراد يختارون الوسيلة والمحتوى لإشباع حاجاتهم وأن تلك الحاجات تظهر فى صورة دوافع لاستخدام تلك الوسائل . Burke, ٥٢٥ : ٢٠١٤)) ، ويضيف جورا (Gora , ٢٠١٧) أن استخدام البعض لمواقع التواصل الاجتماعى يعتمد على مفاهيمهم نحو تلك المواقع وقدرتهم على التفاعل معها، ولهذا فقد فإن اختيار الافراد لبعض وسائل التواصل الاجتماعي " آليات العولمة الناعمة " يعبر عن حاجاتهم وتفضيلاتهم وعليه فقد تؤثر تلك المواقع بقوة فى هؤلاء الافراد نظرا لحاجتهم التى يسعون لإشباعها من خلال تلك الوسيلة ، فعندما يكون هناك فرداً لديه حاجة ماسة للطعام فقد لا يميز بين جودة الطعام من عدمه وقد تلقى عليه بعض الافكار والمعلومات أثناء إشباع حاجته للطعام لا يميز بين جيدها وسيئها ، ثم ما يلبث أن تتحول تلك الافكار أو المعلومات إلى دوافع دفينه تؤثر فى جميع مناحى حياته ، وهذا ما قد يحدث للأفراد أثناء إشباع حاجاتهم من

خلال مواقع التواصل الاجتماعى التى تمدهم بالكثير من الافكار منها الايجابي ومنها السلبي ، وتأخذ تلك الافكار طريقها سريعا نحو القيم والمعتقدات الاساسية للفرد وتؤثر فى دوافعه .

الدراسات السابقة : Previous studies

إن التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي والتي تعد من أهم آليات العولمة الناعمة، دفع مختلف أفراد المجتمعات لقبول هذه المستحدثات والتكيف معها؛ وذلك للاستفادة مما تقدمة من مزايا في جميع المجالات، وقد أجريت دراسات عديدة في هذا الصدد وإن اختلفت زوايا تناولها لهذه الآليات كلٌ وفق تخصصه، ولا يتسع المجال لعرضها مجتمعةً، إلا أن الباحثة سعت لعرض جانب منها على النحو التالى:

. فمن من حيث تعرف المستخدم بهذه الآليات:فقد توصلت دراسة " اوليفر ، ٢٠٠٢"بعنوان: التفكير الأخلاقي للمراهقين في وقت مبكر حول قواعد الكمبيوتر والإنترنت. إلى أن أغلب المراهقين "أفراد العينة" تعرفوا على مهارات التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت واكتسبوها من المدرسة.

وفى دراسة (المجالي، ٢٠٠٧) حول "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب"، والتي تهدف إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الانترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام فئة الشباب الجامعي لتلك الوسائل، طبقت الدراسة على عينة من الشباب من طلاب جامعة مؤتة الأردنية قوامها ٣٢٥ طالبا وطالبة. وخلصت إلى عدد من النتائج أهمها: أن أثر استخدام وسائل التواصل على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للإنترنت بمفرده, كما بينت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية.

أما دراسة: (ساري، ٢٠٠٨) حول تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. والتي تسعى للكشف عن أثر الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، في المجتمع القطري، تبين أن تأثير الانترنت على الإناث جاء بدرجة اعلي من الذكور، كما أوضحت النتائج أن الوقت الذي يقضونه في الاتصال عبر الإنترنت مع أصدقائهم أكثر من اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة ٤٤,٤٪، وبينت النتائج أيضا أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته ٢٨,٨٪ لا يمانع فكرة الزواج عبر الإنترنت.

ودراسة (خضر، ٢٠٠٩) حول الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك، تهدف هذه الدراسة للتعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها هؤلاء الشباب، وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيس بوك. وقد توصلت الدراسة

إلى أن ٣٦ % من عينة الدراسة لطلاب جامعة القاهرة، والجامعة البريطانية كانت مصادر معرفتهم بموقع الفيس بوك من خلال الأصدقاء والمعارف.

. من حيث مدى التغير في أشكال العلاقة بين أفراد الأسرة:

ففي دراسة "ميشيل فانسون" (Mecheel, ٢٠١٠) بعنوان: الفيسبوك وغزو المجتمعات التكنولوجية، حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك Face Book" على العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها(١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التوصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك آثارًا سلبيةً لهذه الشبكات على القيم الاجتماعية كظهور قيم جديدة تتناقض مع القيم الاجتماعية للأسرة، كما تبين من الدراسة أيضًا أن نسبة ٥٣ % من الأشخاص البالغين الذين يستخدمون الفيسبوك أصبحوا يقضون وقتًا أطول على شبكة الإنترنت، من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وتبين أيضًا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفزيون كثيرا، ويرسلون كمية من الرسائل النصية والبريدية، كما بينت الدراسة أنه نحو ٥٦٪ من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

وفى دراسة قام بها)عبد الجليل، ٢٠١١ (بعنوان: كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماع في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، حيث سعت الدراسة إلى الكشف على الكيفية التي ساهمت بها تلك الوسائل في إضعاف العادات والتقاليد، فقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في تغيير كثير من العادات والتقاليد لدى أفراد العينة، وقد ترتب على ذلك تقليد هؤلاء الأفراد للثقافات الغربية الوافدة عبر تلك الوسائل، وظهور بعض السلوكيات التي لا تتفق مع قيمنا العربية والإسلامية مثل: التلفظ بألفاظ نابية تخدش الحياء، وإقامة علاقات غير شرعية مع بعض الفتيات بعيدا عن أعين والديهم.

ودراسة (نومار، ٢٠١١) بعنوان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" ركزت هذه الدراسة على تحليل أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل الشباب وخاصة الاستخدام المفرط على العلاقات الاجتماعية للمستخدمين في الجزائر, وهدفت إلى التحقق من طبيعة التأثير الذي يمارسه الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية فضلا عن معرفة تأثير متغير الجنس والسن على طرق استخدام الفيسبوك، وطبقت الدراسة على عينة من الشباب في أربعة ولايات جزائرية وهي: (باتنة, مستغانم, ورقلة، الجزائر) وخلصت إلى عدد من النتائج أهمها: بالنسبة لعادات الاستخدام أوضحت النتائج أن اغلب المبحوثين يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من ثلاثة سنوات, وعن الدوافع أظهرت النتائج أن

اغلب العينة تستخدمه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف وزيادة المعلومات ثم الترفيه والتسلية.

دراسة حنان (الشهري، ٢٠١٣) بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" بحثت هذه الدراسة في الآثار المختلفة لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية وتحديدا شبكتي الفيسبوك وتوتير على العلاقات الاجتماعية للشباب من الإناث في المجتمع السعودي، وقد هدفت الباحثة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في هذين الموقعين والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع, والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع, وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز بلغ حجمها ١٥٠ طالبة تم اختيارهن بطريقة عمديه. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، كما أشارت النتائج إلى أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صدقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانا.

دراسة (الطيار، ٢٠١٤) : بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجا" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على هذا الاستخدام، كما سعت للكشف عن أثر تلك الشبكات في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٢٧٤) طالباً من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك آثار سلبية، وأخرى ايجابية من جراء استخدام وسائل التواصل، وتمثلت الآثار السلبية في تمكن بعض مستخدمي تلك الوسائل من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، إضافة إلى الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، كالتعبير بحرية عن الرأي، والتمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

أما دراسة (حسن، ٢٠١٤) حول: البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية – دراسة ميدانية ٢٠١٢ / ٢٠١٣. هدفت هذه الدراسة للتعرف على البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية مما أدى إلى تغيير كبير في مجالات الحياة وخاصة التغيير الذي شهدته الحياة الاجتماعية للأسرة، وتأثيراتها

السلبية على عمليات التنشئة الاجتماعية، رغم الجوانب الايجابية التي حققتها، إلا انه هناك جوانب سلبية بدأت تظهر آثارها عليه بشكل ينذر بمخاطر ومشاكل كبيرة يجب على المجتمع العربي تداركها والانتباه إليها لما تطرحه من أفكار هجينة لا يمكن للعقل العربي استيعابها وخاصة نحن امة لها عاداتها وتقاليدها وأعرافها مما يُحمل الأسرة أعباء ويجعلها أمام تحديات جمة في كيفية السيطرة على تربية أبنائها وحمايتهم من كل ما هو مستورد من عادات وقيم وأفكار لا تمت لواقعنا وأفكارنا بأية صلة.

وفى دراسة (نور، ٢٠١٦) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي- الفيسبوك Face Book، وتويتر Twitter، والوتساب Whats App، أنموذجا- دراسة مقارنة. أوضحت هذه الدراسة طبيعة عمل هذه المواقع لمستخدمي تلك الشبكات تقنياً، والأسلوب الأمثل في التعامل معها، إضافة إلى الطرق، والوسائل التقنية، التي تقي من سلبيات استخدامها، والأضرار التي تلحق بذلك، وانتهت إلى ضرورة ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية لدى المستخدمين، وتوعيتهم بمخاطر الكشف عن بياناتهم الشخصية، للمتواصلين معهم، كما أوضحت الدراسة ضعف الرقابة الرسمية التقنية، على شبكات التواصل الاجتماعي، وجهل المستخدمين بالوسائل الفنية الآمنة، لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام المبتزين ومروجي الشائعات لبرامج تقنية متطورة تمنع اكتشافهم.

- التعليق على الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة تقدم مجموعة كبيرة من المعلومات التي ترتبط وتتعلق بموضوع البحث العلمي، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير ذلك، وتجيب أيضا على عدد كبير من الأسئلة التي تدور في ذهن الباحثة حول موضوع دراستها، وتوفر لها الوقت والجهد لأنها تمنحها فكرة عامة عن موضوع بحثها العلمي، ولكن ليس بالضرورة أن تتناول كل المحاور التي تعمل عليها الباحثة في دراستها حتى تأتى الدراسة الراهنة بإضافة جديدة من خلال ما تتوصل إليه من نتائج.

وباستعراض الدراسات التي تم عرضها فبالنسبة لمحور الدراسة الأول فقد جاء في دراسة جيل مارى اوليفر" (Oliver, ٢٠٠٢) أن المدرسة من أهم مصادر معرفة المستخدم بهذه الآليات، وعن تغير أشكال العلاقات الأسرية في المحور الثاني للدراسة فقد جاءت دراسات كل من (المجالي، ٢٠٠٧)، ودراسة (ساري، حلمي خضر، ٢٠٠٨)، ودراسة (نرمين خضر، ٢٠٠٩) ، دراسة ("ميشيل فانسون" (Mecheel, ٢٠١٠,، دراسة (عبد الجليل، ٢٠١١(، ودراسة (نومار، ٢٠١١)، ودراسة (حسن، ٢٠١٤).

كما أوضحت دراسة حنان (الشهري، ٢٠١٣) أن الطالبات استفدن من هذه المواقع في تعزيز صدقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانا.

أما عن أثر هذه المواقع في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة، فإن دراسة (عبد الجليل، ٢٠١١) أوضحت مدى مساهمة هذه المواقع في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية.

- إجراءات البحث : Search procedures

منهج البحث : Research Methodology

تعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية، فطبيعة الدراسات الوصفية وأهدافها تقتضي "التعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها، وخصائصها، وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها بالاعتماد على تجميع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج بغرض معالجتها ثم تعميم هذه النتائج" ، وعليه فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة. وقد اعتمدت أيضًا في جمع بياناتها على استمارة استبيان(Questionnaire) تم تصميمها من جزئين: الأول يتعلق بأسئلة عن البيانات الأولية للمبحوثين والتي تحدد خصائص عينة الدراسة، والجزء الثاني تضمن عدد من الأسئلة المغلقة حول خمس محاور تتمثل في متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة البحث : Research community and sample

تمثل مجتمع البحث في رواد مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك FaceBook، و تويتر Twitter، والواتساب WhatsApp ، يوتيوب YouTube) بمحافظة أسيوط ، وقد تم الحصول على العينة من خلال استبيان الكترونى تم نشره على بعض الصفحات العامة الاكثر تداولا في محافظة أسيوط على تلك المواقع ، وقد بلغ حجم العينة التى استجابت على الاستبيان (٥٢٧) فرداً ، والجدول التالى (١) يوضح توصيف مجتمع وعينة البحث .

جدول (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث

المتغير	البدائل			
النوع	ذكر		أنثى	
عدد الافراد	٣٦٨		١٥٩	
محل الاقامة	ريف		حضر	
عدد الافراد	١٩٢		٣٣٥	
السن	من ٢٥: أقل ٣٥	من ٣٥: أقل ٤٥	من ٤٥ : أقل ٦٠	٦٠ فأكثر
عدد الافراد	١٥٩	٢٣٠	١٠٠	٣٨
مدة الزواج	أقل من ١٠سنوات	١٠:أقل من٢٠سنة	٢٠-أقل من٣٠ سنة	٣٠سنةفأكثر
عدد الافراد	٢٥٠	١٦٧	٧٩	٣١
المؤهل العلمى	دون المتوسط	متوسط	جامعى	فوق جامعى

عدد الافراد	–	٥٢	٢٤٩	٢٢٦
المهنة	بدون عمل	وظيفة حكومية	قطاع خاص	عمل حر
عدد الافراد	٩٧	٢٨٧	١١٢	١٢٨
دخل الاسرة	أقل من ٤٠٠٠	من ٤-٦ آلاف	٦٠٠٠ فأكثر	
عدد الافراد	٢١٣	٢٥٩	٥٥	

أدوات جمع البيانات : Data collection tools

. استبيان بعض آليات القوة الناعمة للعولمة وأثرها في تغير العلاقات داخل الأسرة:

وهو استبيان من إعداد الباحثة واتبعت في إعداده الخطوات العلمية وإجراء المعاملات العلمية الآتية :

١. القراءة والإطلاع : قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها في تغير العلاقات داخل الأسرة.

٢ . تحديد هدف الاستبيان :

تم تحديد هدف الاستبيان وقد تمثل في التعرف علي بعض آليات القوة الناعمة للعولمة وأثرها في تغير العلاقات داخل الأسرة.

٣ . تحديد محاور الاستبيان :

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من الاستبيان قامت الباحثة بوضع مجموعة من المحاور للاستبيان وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال " علم الاجتماع " عددهم (١٠) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم في المجال عن (١٠) عشر سنوات (ملحق ١) وذلك لإبداء الرأي في مدي مناسبة هذه المحاور لموضوع البحث ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول مدي مناسبة محاور استبيان بعض آليات القوة الناعمة للعولمة وأثرها في تغير العلاقات داخل الأسرة (ن = ١٠)

المحاور	رأي الخبير		النسبة المئوية
	موافق	غير موافق	
مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها	٧	٣	٧٠٪
التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة	١٠	–	١٠٠٪

لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي			
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	٩	١	٪٩٠
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	١٠	–	٪١٠٠
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	١٠	–	٪١٠٠

يتضح من جدول (٢) :

تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول مدى مناسبة أبعاد الاستبيان ما بين (٧٠ % : ١٠٠٪) ، وقد أرتضت الباحثة نسبة مئوية ٧٠ % فأكثر من أراء السادة الخبراء لقبول البعد وبهذا تم قبول جميع محاور الاستبيان.

٤ . صياغة عبارات الاستبيان :

قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور الاستبيان وقد بلغ عدد العبارات (٧١) عبارة ، وقد روعي عند صياغة العبارات ، أن يكون للعبارة معنى واحد ومحدد ، والابتعاد عن العبارات و الكلمات التي تحمل أكثر من معنى (ملحق ٢) ، حيث قامت الباحثة بعرض تلك العبارات على مجموعة من الخبراء في علم الاجتماع عددهم (١٠) عشرة خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم في المجال عن (١٠) عشر سنوات (ملحق١) وذلك لإبداء الرأي في مدي مناسبة العبارات لمحاور الاستبيان وهدف البحث.

– المعاملات العلمية للاستبيان : Scientific transactions of the questionnaire

أ . الصدق : (١) صدق المحتوى : Authenticity of the content

قامت الباحثة بعرض العبارات على مجموعة من الخبراء وعددهم (١٠) خبراء (ملحق١) وذلك لإبداء الرأي في مناسبة المحاور وعبارات الاستبيان وعددها (٧١) عبارة ، وقد تبنت الباحثة نسبة ٧٠٪ فأكثر لقبول المحور أو العبارة ، جدول (٣) يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان .

جدول (٣)

النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان (ن = ١٠)

المحور		المتغير	العبـارات									
المحور الأول / مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها	بعد / ١-مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى	رقم العبارة	١	٢	٣	٤						
		تكرارها	٨	٧	٧	٩						
		النسبة المئوية	٨٠ %	٧٠ %	٧٠ %	٩٠ %						
	بعد / ٢- المواقع المفضلة	رقم العبارة	٥	٦	٧	٨	٩	١٠				
		تكرارها	١٠	١٠	١٠	١٠	٨	٨				
		النسبة المئوية	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠	٨٠ %	٨٠ %				
	بعد / ٣-متوسط استخدامك لمواقع التواصل المفضلة لديك يوميا	رقم العبارة	١١	١٢	١٣	١٤						
		تكرارها	٩	٧	٨	٧						
		النسبة المئوية	٩٠ %	٧٠ %	٨٠ %	٧٠ %						
	بعد/ ٤- مدى إظهار الاسم الحقيقى أو الهوية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	رقم العبارة	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١			
		تكرارها	٨	٨	٩	٨	٧	٧	٧			
		النسبة المئوية	٨٠ %	٨٠ %	٩٠ %	٨٠ %	٧٠ %	٧٠ %	٧٠ %			
	بعد/ ٥- نوعية الأصدقاء الذين تفضل التواصل معهم على هذه الشبكات	رقم العبارة	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥						
		تكرارها	١٠	١٠	١٠	١٠						
		النسبة المئوية	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠						

	بعد/ ٦- الموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل فيها مع الأصدقاء على تلك المواقع	رقم العبارة	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠				
		تكرارها	١٠	١٠	١٠	٩	١٠				
		النسبة المئوية	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠	١٠ ٪٠	٩٠ %	١٠ ٪٠				
	بعد/ ٧- مدى الثقة في المعلومات التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي	رقم العبارة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦			
		تكرارها	٧	٨	٨	٨	٩	٨			
		النسبة المئوية	٧٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٩٠ %	٨٠ %			
المحور الثاني	التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	رقم العبارة	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
		تكرارها	٨	٩	٩	١٠	٧	٨	٨	٨	٩	٧
		النسبة المئوية	٨٠ %	٩٠ %	٩٠ %	١٠ ٪٠	٧٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٪٩٠	٧٠ %
المحور الثالث	إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.	رقم العبارة	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	
		تكرارها	٩	١٠	٩	٧	٩	٨	٨	٧	٨	
		النسبة المئوية	٩٠ %	١٠ ٪٠	٩٠ %	٧٠ %	٩٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٧٠ %	٪٨٠	
المحور الرابع	إسهام مواقع التواصل الاجتماعي	رقم العبارة	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥

	في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.	تكرارها	٩	٨	٨	٨	٨	٨	٩	٩	٧	٧	٧
		النسبة المئوية	٩٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٨٠ %	٩٠ %	٩٠ %	٧٠ %	٧٠٪	٧٠ %
المحور الخامس	إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.	رقم العبارة	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١					
		تكرارها	٩	١٠	٨	٧	٨	٨					
		النسبة المئوية	٩٠ %	١٠ ٪	٨٠ %		٨٠ %	٨٠ %					

يتضح من جدول (٣) : تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (٧٠٪ : ١٠٠٪) ، وبذلك تم قبول جميع العبارات لحصولها على نسبة إتفاق ٧٠ % فأكثر من آراء الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (٧١) عبارة .

– كما تم تعديل صياغة بعض العبارات .

(٢) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) خمسة وعشرون فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية للبحث ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور أو بعد والدرجة الكلية للاستبيان والجداول التالية (٤، ٥) توضح النتائج على التوالي.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبيان آليات القوة الناعمة للعولمة وأثرها في تغير العلاقات داخل الأسرة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٢٥)

الاول					الثانى		الثالث		الرابع		الخامس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٣	١٣	٠,٤٤	٠,٧٤	٣٧	٠,٤٥	٤٧	٠,٦٦	٥٦	٠,٦٧	٦٦	٠,٦٣
٢	٠,٧٢	١٤	٠,٦٠	٠,٤٢	٣٨	٠,٤٣	٤٨	٠,٥٣	٥٧	٠,٤٨	٦٧	٠,٦٨
٣	٠,٧٣	١٥	٠,٤٩	٠,٧٧	٣٩	٠,٤٧	٤٩	٠,٤٩	٥٨	٠,٥٣	٦٨	٠,٦٩
٤	٠,٦٩	١٦	٠,٤٤	٠,٥٠	٤٠	٠,٤٥	٥٠	٠,٦٠	٥٩	٠,٧٢	٦٩	٠,٧٢
٥	٠,٧٥	١٧	٠,٤٨	٠,٦١	٤١	٠,٤١	٥١	٠,٥١	٦٠	٠,٤٣	٧٠	٠,٥٧
٦	٠,٤١	١٨	٠,٦٢	٠,٧٢	٤٢	٠,٤٣	٥٢	٠,٥٩	٦١	٠,٤٧	٧١	٠,٦٤
٧	٠,٤٦	١٩	٠,٤٨	٠,٦٨	٤٣	٠,٥٨	٥٣	٠,٧٣	٦٢	٠,٥٦		
٨	٠,٥٢	٢٠	٠,٧٠	٠,٥٢	٤٤	٠,٥٩	٥٤	٠,٦١	٦٣	٠,٤٧		
٩	٠,٤٠	٢١	٠,٥٦	٠,٧٣	٤٥	٠,٥١	٥٥	٠,٤٧	٦٤	٠,٤٩		
١٠	٠,٧٢	٢٢	٠,٥٧	٠,٤١	٤٦	٠,٧٥			٦٥	٠,٤٣		
١١	٠,٦٣	٢٣	٠,٤٩	٠,٥٨								
١٢	٠,٧٦	٢٤	٠,٥٣	٠,٤٢								

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٩٦

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٤٠ : ٠,٧٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة جيدة من الصدق.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٢٥)

المحور	معامل الارتباط
مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها	٠,٦٩
التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٨٢

إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٥٨
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٦٦
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٧١

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) =٠,٣٩٦

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٥٨ : ٠,٨٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة جيدة من الصدق.

ب . الثبات : constancy

لحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمنى خمسة عشر يوماً على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) خمسة وعشرون فردا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، والجدول التالي ( ) يوضح النتائج .

جدول (٦)

معامل ألفا كرونباخ للاستبيان (ن =٢٥)

المحاور	معامل الارتباط
مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها	٠,٨٩
التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٨٥
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٧٨
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين	٠,٨٢

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	
إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٠,٩١

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيق واعادة التطبيق ما بين (٠,٧٨ : ٨٩) للمحاور، كما بلغ معامل الارتباط بين التطبيق واعادة التطبيق للاستبيان ككل (٠,٩١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاستبيان على درجة جيدة من الثبات.

٤ . الصورة النهائية للاستبيان :

استقر الاستبيان في صورته النهائية علي (٧١) عبارة موزعة علي محاور الاستبيان ، وقد قامت الباحثة بكتابة الاستبيان في صورته النهائية وذلك بترتيب العبارات تبعاً للمحور المنتمية إليه ، كما يتضمن الاستبيان التعليمات الخاصة والتي توضح كيفية التعامل مع الاستبيان .

٥ . تصحيح الاستبيان :

لتصحيح الاستبيان قامت الباحثة بوضع ميزان تقدير ثلاثى ، وقد تم تصحيح العبارات كالتالي:

. بدرجة كبيرة (٣) ثلاث درجات .

. بدرجة متوسطة (٢) درجتان .

. بدرجة ضعيفة (١) درجة واحدة .

. حدود البحث : search limits

١. الحدود المكانية: في إطار الحدود المكانية الافتراضية، لشبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك FaceBook، تويتر Twitter، الواتساب WhatsApp، يوتيوب YouTube ،على شبكة الإنترنت، وأثرها على التغير الاجتماعي لدى أفراد الأسر من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بمحافظة أسيوط، من حيث علاقات الأبناء بالآباء، والعكس، وكذلك علاقات الأبناء ببعضهم، وعلاقاتهم بالآخرين.

٢ . الحدود الزمنية: قامت الباحثة بإجراءات البحث خلال الفترة / / .

٣ . الحدود البشرية : (٥٢٧) فرداً من رواد مواقع التواصل الاجتماعى المتزوجون بمحافظة أسيوط .

. الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لتقنين أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) خمسة وعشرون فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية في الفترة من : / / ٢٠٢ .

. الدراسة الميدانية :

بعد اختبار أداة جمع البيانات بالمعاملات العلمية لها ، قامت الباحثة بتطبيقها على أفراد العينة الأساسية وعددها (٥٢٧) فرداً بمحافظة أسيوط في الفترة من / الى / / ٢٠٢ .

. المعالجة الإحصائية: Statistical processing

أ- الاساليب الاحصائية المستخدمة .

- التكرارات .
- النسبة المئوية .
- معامل ارتباط بيرسون .
- متوسط الاستجابة .
- الانحراف المعيارى .
- الوزن النسبي.
- تحليل التباين .
- اختبار (ت)
- اختبار المقارنات البعدية LSD

أ- المعالجة الاحصائية لعبارات الاستبيان وحساب الوسط المرجح والوزن النسبى :

اعتمدت الباحثة فى وضع الاستجابة على ميزان تقدير ثلاثى ، وقد اعتمدت على حساب الوسط المرجح وتحديد الوزن النسبي وفقاً للآتى :

جدول (٧)

الوسط المرجح والاستجابة والوزن النسبى لاستبيان آليات القوة الناعمة للعولمةوأثرها في تغير العلاقات داخل الأسرة

الوسط المرجح	الاستجابة	الوزن النسبى
من ١ إلى أقل من ١,٦٧	بدرجة ضعيفة	ضعيف
من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤	بدرجة متوسطة	متوسط
من ٢,٣٤ إلى ٣	بدرجة كبيرة	كبير

. عرض وتفسير النتائج: Presentation and interpretation of results

. الاجابة على التساؤل الأول : و ينص على :

١- ما المصادر التي من خلالها تم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها؟

جدول (٨)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	من الأصدقاء والزملاء	١,٧٥	٠,٦٣	متوسط	٢
٢	من بعض برامج التليفزيون	١,٤٩	٠,٥٤	ضعيف	٤
٣	من استخدام الهاتف المحمول	٢,٠٥	٠,٨٤	متوسط	١
٤	من بعض أفراد الأسرة	١,٥٦	٠,٥٦	ضعيف	٣

يتضح من الجدول (٨) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لبعد " مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى " فقد تراوحت
- متوسطات الاستجابة ما بين (١,٤٩ : ٢,٠٥) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٣) بمستوى متوسط ، بينما العبارت (٢ ، ٤) بمستوى ضعيف.

جدول (٩)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مواقع التواصل الاجتماعى المفضلة (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	الفيس بوك Face Book	٢,٧٦	٠,٤٢	كبير	١,٥
٢	تويتر Twitter	١,٥٦	٠,٧٩	ضعيف	٤
٣	الواتساب WhatsApp	٢,٧٠	٠,٤٧	كبير	٣
٤	اليوتيوب YouTube	٢,٧٦	٠,٤٣	كبير	١,٥
٥	انستجرام Instagram	١,٤٠	٠,٦١	ضعيف	٥
٦	تيليجرامTelegram	١,٢٩	٠,٥٠	ضعيف	٦

يتضح من الجدول (٩) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لبعد " مواقع التواصل الاجتماعى المفضلة " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٢٩ : ٢,٧٦) بمستوى ما بين الضعيف والكبير ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٣ ، ٤) بمستوى كبير ، بينما العبارت (٢ ، ٥ ، ٦) بمستوى ضعيف.

جدول (١٠)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات متوسط استخدام مواقع التواصل المفضلة يوميا (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	أقل من ساعة يوميا	١,٦١	٠,٦٦	ضعيف	٢
٢	من ساعة إلى ساعة ساعتان يوميا	١,٤٢	٠,٧٠	ضعيف	٤
٣	أكثر من ساعتين يوميا	١,٤٨	٠,٨٣	ضعيف	٣
٤	استخدمها على فترات متباعدة	١,٨٤	٠,٨٨	متوسط	١

يتضح من الجدول (١٠) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لبعد " متوسط استخدام مواقع التواصل المفضلة يوميا " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٤٢ : ١,٨٤) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٢ ، ٣) بمستوى ضعيف ، بينما العبارة (٤) بمستوى متوسط.

جدول (١١)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات إظهار الاسم الحقيقى أو الهوية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	أظهر هويتى لأن ما أنشره على صفحتي واقعي وحقيقي.	٢,٣٤	٠,٦٤	كبير	٢
٢	أظهر هويتى لتسهيل التعرف علي من الاصدقاء والمقربين.	٢,٥٥	٠,٧٢	كبير	١
٣	أظهر هويتى لأنى أستطيع الرد المناسب على من يعبث معى.	١,٧٥	٠,٥٨	متوسط	٤

٤	أظهر هويتى لأنى لأ أقبل أصدقاء إلا من تربطنى بهم معرفة شخصية	٢,٠٩	٠,٧٧	متوسط	٣
٥	أخفى هويتى لأعبر عن رأيي بلا خجل	١,٦٤	٠,٦١	ضعيف	٥
٦	أخفى هويتى لخشيتى على نفسي وأسرتي من الآخرين	١,٣٩	٠,٤٩	ضعيف	٧
٧	أخفى هويتى لكي لا اترك فرصة لتدخل الآخرين في حياتي.	١,٤٠	٠,٥٠	ضعيف	٦

يتضح من الجدول (١١) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لبعد " إظهار الاسم الحقيقى أو الهوية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٣٩ : ٢,٥٥) بمستوى ما بين الضعيف والمتوسط والكبير ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٢) بمستوى كبير ، بينما العبارات (٣ ، ٤) بمستوى متوسط ، فيما جاءت العبارات (٥ ، ٦ ، ٧) بمستوى ضعيف.

جدول (١٢)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات نوعية الأصدقاء الذين تفضل التواصل معهم على هذه الشبكات(ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	الأصدقاء القدامى	٢,٠٦	٠,٥٩	متوسط	٣
٢	الزملاء في العمل	١,٩٨	٠,٥٩	متوسط	٤
٣	من تربطني بهم اهتمامات مشتركة	٢,٠٨	٠,٥٩	متوسط	٢
٤	الأهل والاقارب، خاصة في الاماكن البعيدة	٢,٥٤	٠,٥٣	كبير	١

يتضح من الجدول (١٢) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لبعد " نوعية الأصدقاء الذين تفضل التواصل معهم على هذه الشبكات " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٩٨ : ٢,٥٤) بمستوى ما بين المتوسط والكبير ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٢ ، ٣) بمستوى متوسط ، بينما العبارة (٤) بمستوى كبير .

جدول (١٣)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل فيها مع الأصدقاء على تلك المواقع (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	موضوعات دينية	٢,٥٤	٠,٥٨	كبير	٢
٢	موضوعات تتعلق بالأسرة ومشكلاتها	٢,٢٢	٠,٧٠	متوسط	٣
٣	موضوعات للتسلية والترفيه	٢,٨٨	٠,٣٥	كبير	١
٤	موضوعات تتعلق بالأخبار والسياسة	١,٧٧	٠,٤٩	متوسط	٥
٥	موضوعات اجتماعية وثقافية	٢,٠٦	٠,٥٠	متوسط	٤

يتضح من الجدول (١٣) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لبعد " الموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل فيها مع الأصدقاء على تلك المواقع " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٧٧ : ٢,٨٨) بمستوى ما بين المتوسط والكبير ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٣) بمستوى كبير ، بينما العبارات (٢ ، ٤ ، ٥) بمستوى متوسط .

جدول (١٤)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الثقة في المعلومات التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	أثق في من الموضوعات التي تطرح على هذه الشبكات.	١,٨٩	٠,٥٥	متوسط	٢
٢	أثق في الموضوعات التي يطرحها المختصون في مجالات معينة كالنصائح الطبية والدينية.	١,٩١	٠,٧٠	متوسط	١
٣	آخذ منها العبرة في كثير من المشكلات الاجتماعية التي تنشر.	١,٦٥	٠,٥١	ضعيف	٥
٤	الموضوعات التى تطرح على هذه الشبكات بها تهويل ومزايدة.	١,٦٩	٠,٧٠	متوسط	٤

٥	تنشر معلومات تخوض في أعراض الآخرين وتتبع عورات الناس دون دليل أو احترام للخصوصية.	١,٨٠	٠,٥٧	متوسط	٣
٦	تمارس مختلف أشكال النصب والاحتيال على هذه المواقع.	١,٥٤	٠,٦٢	ضعيف	٦

يتضح من الجدول (١٤) ما يلى :

متوسط الاستجابة لبعد " الثقة في المعلومات التي تنشر على شبكات التواصل الاجتماعي " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٥٤ : ١,٩١) بمستوى ما بين المتوسط

- والضعيف ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) بمستوى متوسط ، بينما العبارات (٣ ، ٦) بمستوى ضعيف.

. الاجابة على التساؤل الثانى : و ينص على :

٢ – ما مدى التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (١٥)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	كسرت حاجز الخوف من الآباء والأمهات في التعامل	٢,٣٠	٠,٦٥	متوسط	٨
٢	ساهمت في إشراك الأبناء في القرارات الأسرية.	٢,٣٦	٨,٢٥	كبير	٦
٣	جعلت الابناء يعبرون عن رأيهم صراحة.	٢,٣٩	٠,٥٨	كبير	٥
٤	جعلت الأبناء أكثر تجاوبا في التعامل لمختلف المواقف .	١,٤٧	٠,٥١	ضعيف	١٠
٥	جعلت الأبناء أكثر تحملا للمسئولية .	١,٩٦	٠,٥٧	متوسط	٩
٦	ساهمت فى إيجاد نوع من تمرد الأبناء على بعض القيم.	٢,٦٩	٠,٤٦	كبير	١
٧	أوجدت فجوه في التعامل بين الآباء والأبناء.	٢,٤٣	٠,٥٦	كبير	٤
٨	تسبب الانعزال عن الاسرة.	٢,٣٣	٠,٥٣	متوسط	٧
٩	تسهل التواصل مع الاسرة في حالة البعد عنهم.	٢,٦٦	٠,٥٢	كبير	٢

١٠	تؤدى لضعف التفاعل الاجتماعي المباشر للأسرة .	٢,٤٩	٠,٥٧	كبير	٣
الدرجة الكلية		٢,٣١	٨,٤٤	متوسط	

يتضح من الجدول (١٥) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لمحور " التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٤٧ : ٢,٦٩) بمستوى ما بين الكبير والمتوسط والضعيف ، حيث جاءت العبارات رقم (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) بمستوى كبير ، بينما العبارات (١ ، ٥ ، ٨) بمستوى متوسط ، فيما جاءت العبارة (٤) بمستوى ضعيف ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا المحور (٢,٣١) بمستوى متوسط .

. الاجابة على التساؤل الثالث : و ينص على :

٣ – مامدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (١٦)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	جعلتني أفضل الزواج بمن يعمل في وظيفة حكومية	١,٩٦	٠,٥٨	متوسط	٣
٢	جعلتنى أفضل الزواج ممن تربطني بها (أو به) صلة إعجاب قبل الزواج.	٢,٠٠	٠,٥٣	متوسط	٢
٣	جعلتني استفيد من منشورات تجارب الآخرين فى قراراتي الأسرية.	١,٧٥	٠,٥٤	متوسط	٤

٤	جعلتني أفضل تقليل عدد الأبناء مستقبلا .	١,٦٦	٠,٥٣	ضعيف	٦
٥	ساهمت في التعرف على شريك الحياة قبل الزواج.	١,٠٧	٠,٢٥	ضعيف	٨
٦	تسهل حل الخلافات بين الأزواج من خلال التواصل.	٢,١٤	٠,٥٤	متوسط	١
٧	أدت للابتعاد عن الأفعال السيئة التي تهدد الأسرة.	١,٧٤	٠,٥٧	متوسط	٥
٨	ساعدت على تقبل فكرة اختيار شريك الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .	١,٠٤	٠,٢٠	ضعيف	٩
٩	تساهم فى التخلص من بعض السلوكيات والاعباء التى تعرقل الزواج.	١,٣٤	٠,٥٢	ضعيف	٧
الدرجة الكلية		١,٦٣	١,٣٩	ضعيف	

يتضح من الجدول (١٦) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لمحور " إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٠٤ : ٢,١٤) بمستوى ما بين المتوسط والضعيف ، حيث جاءت العبارات رقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧) بمستوى متوسط ، بينما العبارات (٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩) بمستوى ضعيف ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا المحور (١,٦٣) بمستوى ضعيف .

. الاجابة على التساؤل الرابع : و ينص على :

٤- هل توجد فروق في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمى ؟

جدول (١٧)

دلالة الفروق فى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل تبعا لمتغير المؤهل العلمى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	المعنوية
بين المجموعات	١٥,٩٦	٢	٧,٩٨	٤,١٩	٠,٠١٦
داخل المجموعات	٩٩٩,٠٤	٥٢٤	١,٩١		

يتضح من الجدول (١٧) ما يلى :

- توجد فروق دالة إحصائياً فى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل تبعا لمتغير المؤهل العلمى .

جدول (١٨)

المقارنات البعدية للفروق بين المجموعات فى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل تبعا لمتغير المؤهل العلمى

المقارنات الثنائية للمجموعات ذات الفروق	متوسط الفرق	المعنوية
مؤهل جامعى – مؤهل فوق جامعى	٠,٣٥١	٠,٠٠٦

يتضح من الجدول (١٨) ما يلى :

- توجد فروق بين المجموعتين (مؤهل جامعي) والمجموعة (مؤهل فوق جامعي) لصالح المجموعة (مؤهل جامعى) ، بيما لا توجد فروق بين باقى المجموعات في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل تبعا لمتغير المؤهل العلمى.

. الاجابة على التساؤل الخامس : و ينص على :

٥ – ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (١٩)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	إغراءات بعض المشتركين تقود لخوض تجربة زواج جديدة معه.	١,٦٣	٠,٥٣	ضعيف	٦
٢	تبث الشائعات والدسائس بين الأزواج تؤدى للفرقة.	١,٥٢	٠,٥٣	ضعيف	٧
٣	التقليد الأعمى بغرض التحضر يسبب فشل العلاقة الأسرية.	١,٧٢	٠,٥٢	متوسط	٣
٤	تسهل خوض تجارب لمحاولة تعويض ما يفتقده فى الطرف الآخر فى الأسرة .	١,٦٩	٠,٥٢	متوسط	٤
٥	تسهيل وتزيين الرزيلة .	١,٤٩	٠,٥٥	ضعيف	١٠
٦	التشكيك في صعوبة الاستمرار في حياتك الأسرية	١,٦٦	٠,٥٧	ضعيف	٥
٧	تدعوا للتجديد والخروج على الواقع .	١,٥١	٠,٥١	ضعيف	٨,٥
٨	جعلتني استصغر بعض المشكلات كالانفصال.	١,٥١	٠,٥٣	ضعيف	٨,٥
٩	تداول مقاطع خارجة بين المتواصلين يؤدى إلى إلف الاباحية والرغبة في محاكاتها.	٢,٥٩	٠,٤٩	كبير	١
١٠	جعلت بعض النساء يتمردن على الازواج.	١,٨٣	٠,٥٧	متوسط	٢
الدرجة الكلية		١,٧١	١,٨٤	متوسط	

يتضح من الجدول (١٩) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لمحور " إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٤٩ : ٢,٥٩) بمستوى ما بين الكبير والمتوسط والضعيف ، حيث جاءت العبارة رقم (٩) بمستوى كبير ، بينما العبارات (٣ ، ٤ ، ١٠) بمستوى متوسط ، فيما جاءت العبارات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) بمستوى ضعيف ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا المحور (١,٧١) بمستوى متوسط .

. الاجابة على التساؤل السادس : و ينص على :

٦- هل توجد فروق في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مدة الزواج ؟

جدول (٢٠)

دلالة الفروق في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	المعنوية
بين المجموعات	٢٨,٠٣	٣	٩,٣٤٤	٢,٧٧	٠,٠٤١
داخل المجموعات	١٧٦٠,١٣	٥٢٣	٣,٣٦٥		

يتضح من الجدول (٢٠) ما يلى :

- توجد فروق دالة إحصائياً في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الزواج.

جدول (٢١)

المقارنات البعدية للفروق بين المجموعات في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدة المزواج

المقارنات الثنائية للمجموعات ذات الفروق	متوسط الفرق	المعنوية
أقل من ١٠ & من١٠-٢٠	-٠,٤٧٥	٠,٠١٠

يتضح من الجدول (٢١) ما يلى :

- توجد فروق بين المجموعتين (أقل من ١٠ سنوات زواج) والمجموعة (من ١٠-٢٠ سنة زواج) لصالح المجموعة من (أقل من ١٠سنوات زواج) ، بيما لا توجد فروق بين باقى المجموعات في

إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الزواج .

. الاجابة على التساؤل السابع : و ينص على :

٧ – ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (٢٢)

متوسط الاستجابة والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (ن= ٥٢٧)

م	العبارة	م س	ع	الوزن	الترتيب
١	جعلت بعض الرجال يساهمون في الأعمال المنزلية مع الزوجة.	١,٥٣	٠,٥٩	ضعيف	٦
٢	أدت إلى التريس من الزوج والزوجة في معالجة المشكلات الأسرية.	١,٧٩	٠,٦٢	متوسط	٥
٣	جعلت الأزواج يتطلعون لمستقبل أفضل .	٢,١٠	٠,٥٧	متوسط	٤
٤	أسهمت في وجود فرص عمل لبعض الأزواج والزوجات.	٢,٢٦	٠,٥٩	متوسط	٣
٥	فتحت المجال للاتصال بالآخرين دون علم شريك الحياة الآخر مما يفقد الرغبة في الشريك.	٢,٤٨	٠,٥٣	كبير	١
٦	ساعدت على افساد مفهوم القوامة بين الزوجين.	٢,٣٩	٠,٥٦	كبير	٢
الدرجة الكلية		٢,٠٩	١,٤١	متوسط	

يتضح من الجدول (٢٢) ما يلى :

- متوسط الاستجابة لمحور " إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي " فقد تراوحت متوسطات الاستجابة ما بين (١,٥٣ : ٢,٤٨) بمستوى ما بين الكبير والمتوسط والضعيف ، حيث جاءت العبارة رقم (٥ ، ٦) بمستوى كبير ، بينما العبارات (٢ ، ٣ ، ٤) بمستوى متوسط ، فيما جاءت العبارة (١) بمستوى ضعيف ، وقد بلغ متوسط الاستجابة الكلى لهذا المحور (٢,٠٩) بمستوى متوسط .

. الاجابة على التساؤل الثامن : و ينص على :

٨- هل توجد فروق في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع ؟

جدول (٢٣)

دلالة الفروق في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع

المتغير	الذكور (٣٦٨)		الاناث (١٥٩)		ت	المعنوية
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	١٢,٥٤	١,٤٠١	١٢,٥٧	١,٤٢	-٠,١٦٩	٠,٨٦٦

يتضح من الجدول (٢٣) ما يلى :

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع .

مناقشة النتائج : Discuss the results

أشارت نتائج الدراسة (جداول (٨ - ١٤) للإجابة على التساؤل الاول : ما المصادر التي من خلالها تم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها والتعامل معها ؟) إلى ما يلى :

تبين من جدول (٨) أن أكثر مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى وبمستوى متوسط هو الهاتف المحمول ذاته ثم يليه التعرف من خلال الاصدقاء والزملاء فيما جاء فى الترتيب الثالث وبمستوى ضعيف بعض أفراد الاسرة واخيرا من برامج التلفزيون .

وتوضح تلك النتائج أن الهاتف المحمول نفسه هو أهم مصادر التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك من خلال متجر التطبيقات والاعلانات الترويجية إضافة إلى الدعوات من خلال الاصدقاء والدعاية لصفحات خاصة بمجالات معينة مما يفتح المجال لمستخدمى الهاتف المحمول من التعرف على تلك المواقع وجاذبيتها التى تتغلغل سريعا فى فكر المستخدم وتدفعه الى تجربة تلك المواقع ، وذلك لما فيها من مميزات تشبع حاجات هامة لدى المستخدم وهذا ما أشارت إلية نظرية الاستخدامات والاشباعات .

كما تبين من جدول (٩) أن مواقع التواصل الاجتماعى المفضلة لدى العينة كانت " الفيس بوك ، يوتيوب " ، يليها " واتس أب " وجميعهم بدرجة كبيرة ، فيما جاءت مواقع " تويتر ، انستجرام ، تليجرام " فى الترتيب الاخير وبدرجة ضعيفة ، وتعزو الباحثة تلك النتيجة لكون مواقع " فيس بوك ، يوتيوب " أكثر تنوعاً وإتاحةً وتفاعلاً عن باقى المواقع ، فاليس بوك مثلا متاح به الاطلاع على الصفحات العامة وهناك صفحات تفاعلية مجانية إضافة إلى تنوع المحتوى به ما بين مرئى ومسموع ومقروء وتفاعلى ، وهذا ينطبق

أيضاً على موقع اليوتيوب فبه مواد رقمية مرئية ومسموعة متنوعة ومتاحة للجميع ويسهل التوصل إليها ، مع تنوع جودة تلك المواد واختلاف مضامينها لتناسب جميع الاذواق ، ثم يأتى بعد ذلك موقع " واتس أب " أيضا لما فيه من سهولة التواصل وسرعته ما بين الافراد والمجموعات وتناقل المحتوى بكافة أنواعه " المرئى والمسموع والمقروء وغيره " إضافة إلى منح بعض شركات المحمول لعملائها عروضا خاصة بمواقع الفيس بوك والواتس أب مجاناً .

وقد أوضح الجدول (١٠) أن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى لدى أفراد العينة كان على فترات متباعدة فى المرتبة الاولى وبدرجة متوسطة ، فيما حل ثانياً الاستخدام أقل من ساعة يومياً ، وهذا يعد استخداماً مقبولاً لتلك المواقع وهذا لكون جميع أفراد العينة لديهم أسر ولديهم وأغلبهم لديه عمل يومي ملتزمون به وهذا لان الاستخدام المفرط لتلك الوسائل يحتاج إلى مدة زمنية طويلة يوميا وهذا يصعب إتاحته فى ظل وجود عمل وأسرة إضافة إلى الانشغال بأعباء الحياة اليومية .

كما أظهر نتائج الجدول (١١) أن إظهار الاسم الحقيقة أو الهوية من قبل أفراد العينة على مواقع التواصل كان هو الخيار المفضل لديهم وذلك لسهولة التعرف عليهم من الاصدقاء والمقربين ، إضافة إلى اعتقادهم بأن ما سينشرونه على صفحاتهم الشخصية أو تعليقاتهم هى أشياء واقعية وحقيقية وأيضا لكونهم لا يقبلون صداقات إلا ممن تربطهم بهم معرفة شخصية وبذلك فهم على معرفة ببعضهم البعض فى البيئة الحقيقية قبل البيئة الافتراضية وثقة منهم فى إمكانية الرد على من يعبث معهم على تلك المواقع ،كما أن إخفاء الهوية نظراً للتعبير عن الرأي بحرية أو الخوف على النفس او الاسرة من الاخرين وعدم ترك فرصة للآخرين من التدخل فى الحياة الشخصية أصبح أمراً غير واقع بالنسبة لبعض أفراد العينة وذلك لأن من على صفحاتهم بالأساس هم على معرفة شخصية بهم فلا فائدة من إخفاء الهوية وهم على معرفة ببعضهم من الاساس ، إلا أن البعض الاخر من العينة وخاصة من بعض النساء يفضلن إخفاء الهوية وخاصة فى الريف حفاظا على القيم والتقاليد الريفية التى ما زالت لدى البعض حتى أنهم يرفضون ذكر اسم الزوجة عند الحيث عنها.

تشير نتائج جدول (١٢) نوعية الاصدقاء الذين يفضل أفراد العينة التواصل معهم ، حيث جاء الاهل والاقارب خاصة فى الاماكن البعيدة فى الرتبة الاولى وبدرجة كبيرة ، فيما حل ثانياً من تربطهم بهم إهتمامات مشتركة والاصدقاء القدامى والزملاء فى العمل على الترتيب وذلك بدرجة متوسطة.

وتؤكد تلك النتائج ما أشارت إليه نتائج الجدول (١١) والتى أشارت إلى تفضيل إظهار الهوية للثقة فى الاصدقاء على تلك المواقع وهذا ما اكدته نتائج جدول (١٢) فقد جاء فى الرتبة الاولى للأصدقاء الاهل والاقارب ثم من تربطهم به اهتمامات مشتركة ثم الاصدقاء والزملاء العمل وجميعهم يغلب عليهم المعرفة المسبقة قبل التواصل على تلك المواقع .

فيما أظهرت نتائج الجدول (١٣) الموضوعات التى يفضل أفراد العينة المشاركة والتفاعل فيها على مواقع التواصل الاجتماعى ، حيث جاءت موضوعات التسلية والترفيه فى المرتبة الاولى وبدرجة كبيرة ، ثم يليها الموضوعات الدينية وبدجة كبيرة أيضاً ، ثم تلاهم موضوعات تتعلق بالأسرة ومشكلاتها وموضوعات اجتماعية وثقافية على الترتيب ، وأخيراً موضوعات تتعلق بالأخبار والسياسة وذلك بدرجة متوسطة ، ويتبين من تلك النتيجة الاهتمام الكبير من قبل العرينة على موضوعات التسلية والترفيه لما فيها من متعة للنفس والبعد عن الضغوط والتخفيف منها ، هذا بجانب الاهتمام بالموضوعات الدينية والتى تأخذ منحيين أولهما الرغبة فعل الاعمال الحسنة وحث الاخرين على ذلك إيمانا بأن ما ينشر يصل إلى الكثيرين ، والجانب الاخر يتعلق بنشر معتقدات دينية بعينها أو الاشتراك فى نشر موضوع دينى معين ، ويحل ثالثاً موضوعات الاسرة ومشكلاتها .

وتوضح نتائج جدول (١٤) مدى الثقة فدى العينة فى المعلومات التى يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعى ، حيث أشارت العينة إلى مستوى متوسط من الثقة فى الموضوعات التي يطرحها المختصون في مجالات معينة كالنصائح الطبية والدينية ، كما أكدوا على أنها تساعد على تنشر معلومات تخوض في أعراض الآخرين وتتبع عورات الناس دون دليل أو احترام للخصوصية كما أن الكثير من الموضوعات يكون بها تهويل ومزايده ، والمهم فى ذلك أن العينة أشارت إلى صعوبة آخذ العبرة فى كثير من المشكلات الاجتماعية التى تنشر وذلك لفقان الكثيرون للثقة فى مصداقية تلك المنشورات ، إضافة إلى ممارسة الكثير من أشكال النصب والاحتيال على تلك المواقع .

كما أشارت نتائج الدراسة (جدول (١٥) للإجابة على التساؤل الثانى : ما مدى التغير في أشكال العلاقة داخل الأسرة نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟) إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهم سلباً فى العديد من جوانب العلاقة بداخل الاسرة ، فنجده قد ساهم فى إيجاد نوع من تمرد الأبناء على بعض القيم ، كما ساهم في ضعف التفاعل الاجتماعي المباشر للأسرة إضافة إلى إيجاد فجوة في التعامل بين الاباء والابناء وقد جعلت الابناء يعبرون عن رأيهم صراحة وذلك بدرجة كبيرة ، كما ساعدت في الانعزال عن الاسرة باللجوء إلى الواقع الافتراضى والبعد عن البيئة الواقعية إضافة لكسر حاجز الخوف من الاباء والامهات في التعامل وكلاهما بدرجة متوسطة ، وبالنظر إلى تعبير الابناء عن رأيهم بصراحة بدرجة كبيرة واعتبار ذلك تأثيراً سلبيا فذلك للتأثير الذى سبق ذلك وهو تمرد الابناء على بعض القيم إضافة للتأثير الذى تلى ذلك وهو كسر حاجز الخوف من الاباء والامهات وهذا هو الجانب السلبي في التعبير عن الرأي بصراحة واستغلال الحرية بمفهومها الخاطئ والغير مقيد بضوابط مما أوجد فجوة في التعامل بين الآباء والامهات، أما على الصعيد الايجابي فقد ساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة في تسهل التواصل مع الاسرة في حالة البعد عنهم وساهمت في إشراك الأبناء في القرارات الأسرية وكلاهما

بدرجة كبيرة ، كما جعلت الابناء أكثر تحملاً للمسئولية وأكثر تجاوباً في التعامل مع المواقف المختلفة وذلك بدرجة ضعيفة ، وبمقارنة التأثيرات السلبية لاستخدام تلك الشبكات مع التأثيرات الايجابية نجد فجوة كبيرة بين التأثيرين وفى اتجاه التأثيرات السلبية والتى تركزت في إحداث فجوة في التعامل والتمرد والانعزال داخل الاسرة مما أوجد فجوة في التفاعل وظهور الكثير من المشكلات نتيجة التباعد وإختلاف الفكر السائد داخل الاسرة خاصة مع اختلاف الاجيال والثقافة بين الزوجين من ناحية والاباء والابناء من ناحية والاهل من ناحية أخرى ، وبمتابعة العديد من المنشورات التى تخص الاسرة والمجتمع على شبكات التواصل الاجتماعى وبما اكدته عينة هذا البحث من الاهتمام بالموضوعات التى تتعلق بالاسرة ومشكلاتها بدرجة متوسطة وهى من أهم وأخطر الموضوعات التى يتم تداولها وذلك لخطورة ما ينشر فى تلك الموضوعات سواء من أفراد لديهم خبرات سيئه أو من ينشرون أفكاراً هدامه ومغرضة ، ومن زاوية أخرى أولئك الذين ينشرون موضوعات إيجابية وبناءة فى ظاهرها ولكنها تحمل مضامين خفية بغير ذلك ويقع فيها كل من ليس لديه على أو خبرة ، وهذا ما يؤثر على الكثيرين ممن يثقون بتلك الموضوعات دون تمحيص أو تدقيق ، ولعل أهم تلك المخاطر هو النشر على لسان شخصيات معروفة وموثوقة لدى الكثيرين وبالطبع قد لا يكون لدى تلك الشخصيات علم بتلك المنشورات وبخصوص العامة من مستخدمى مواقع التواصل فهناك الكثيرون الذين يتناقلون تلك الموضوعات ويثقون فيها لثقتهم فى الشخص الذى نسبت له تلك الموضوعات أو الآراء دون التأكد من ذلك وسريعاً ما يتم تداولها والتفاخر بأن ذاك الشخص المشهور يقول ذلك أو يؤيد ذلك أو يرفضه ، وتتمثل الخطورة أيضاً فى نشر موضوعات تتعلق بتصرفات سلبية أو نماذج سيئة لزوج أو زوجة أو أهل أحدهما أو الابناء مما يجعل من بعض المستخدمين يتأثر بتلك الموضوعات ويسقطها على وضعه الاسري ويقارن ويربط مما يجعله يتخيل نفسه فى نفس الموقف فيعتقد أن الطرف الاخر حقا على خطأ وهو ضحية له ويستمر به الحال على هذا الاعتقاد الذى يتنامى يوماً بعد يوم وينعكس ذلك فى سلوكه مما يصل به فى النهاية إلى أسوأ نتيجة ، وكذلك حتى فى الموضوعات الايجابية المبالغ فيها والتى ينشرها البعض لإظهار صورة مثالية له أو لزوجه أو أهله وهنا يقع بعض المتابعون فى فخ المقارنة بين ما لديهم وما لدى من قام بنشر الموضوع المثالي وبالطبع لكلاً منا نقائصه وأخطائه وبالمقارنه مع النموذج المثالى الذى يشاهدوه فهم يقارنون بين الايجابيات التى نشرت والسلبيات التى لدى أطراف الاسرة خاصتهم وبذلك تكون مقارنه ظالمة فهم وعلى أفضل الاحتمالات وقعوا فى خطأ مقارنة ايجابيات بسلبيات ولم يقارنوا إيجابيات كاملة بإيجابيات كاملة وسلبيات كاملة بسلبيات كاملة وهذا لا يمكن إلا بمعاشرة الطرف الذى يدعى المثالية فى قرينه او أحد أفراد استرته والشاهد على ذلك أن هناك الكثير من الحلات التى كان فيها الازواج يتباهون بأزواجهم من الرجال أو النساء على حد سواء على مواقع التواصل الاجتماعى ثم ما لبث هؤلاء حتى ظهر للعامة

وقوع الطلاق بينهما ثم تظهر الاساءات من كل منهم للاخر تباعاً فكيف كانت الصورة فى السابق وكيف أصبحت عليه الان.

وهذا لا يدعوا إلى منع النشر فى تلك الموضوعات وإنما يدعوا إلى الموضوعية فى النشر وتناول الموضوعات من كل الزوايا أو أغلبها وفى النهاية التأكيد على أن البشر ليسوا آلات تحاكى أفعال بعينها وإنما هم كائنات مبدعة ومغيره فيقول براين تراسى " إن أعظم إكتشاف لجيلى هو قدرة الانسان على تغير مجرى حياته إذا ما غير أفكاره ".

وقد أوضحت نتائج الدراسة (جدول (١٦) للإجابة على التساؤل الثالث : ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم وبدرجة متوسطة في كلا من حل الخلافات بين الأزواج من خلال التواصل وتفضيل الزواج بمن يرتبطوا به بإعجاب قبل الزواج وتفضيل من يعمل أو تعمل في وظيفة حكومية كما تساعد على الاستفادة من تجارب الاخرين في القرارات الاسرية والابتعاد عن الافعال السيئة التى تهدد الاسرة ، كما تساهم وبدرجة ضعيفة في كلا من تقليل عدد الابناء والتخلص من الاعباء والسلوكيات التى تعرقل الزواج والتعرف على شريك الحياة قبل الزواج من خلال تلك الشبكات، كما أن مدى تغير الفكر الاساسى للعينة نتيجة استخدام تلك المواقع قد كان بمستوى ضعيف ومن العرض السابق لتلك النتائج تبين لنا أن التغير في الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان ضعيفاً فى جوانب ومتوسطاً فى جوانب أخرى وأهم تلك الجوانب هو تفضيل الارتباط بمن يعمل فى وظيفة حكومية والبعد عن الافعال التى تهدد الاسرة والاستفادة من تجارب الاخرين فى القرارات الاسرية وعلى العكس جاء عدم التفضيل فى تقبل الارتباط بشريك الحياة عن طريق تلك الشبكات أو التخلص من السلوكيات والاعباء التى تعرقل الزواج أو تقليل عدد الابناء ، ونظراً لوجود تداخل بين التفضيل وعدم التفضيل فى بعض بنود هذه المحور من خلال النتائج المتباينة بين المتوسط والضعيف لذا فمن الافضل بحث الفروق بين العينة فى تغير الفكر الاساسي لتشكيل الاسرة بين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى تبعا لمتغير المؤهل العلمي .

أشارت نتائج الدراسة (جدول (١٧) للإجابة على التساؤل الرابع : هل توجد فروق في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمى ؟) أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل تبعا لمتغير المؤهل العلمى ، ونظراً لوجود فروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي ببدائله المختلفة لذا سوف يتم اللجوء لاختبار المقارنة البعدية (أقل فرق معنوى LSD) للمقارنة بين البدائل المختلفة لمتغير المؤهل العلمي وذلك بالجدول (١٨) والذى أوضح أنه توجد فروق بين المجموعتين (مؤهل

جامعي) والمجموعة (مؤهل فوق جامعي) لصالح المجموعة (مؤهل جامعى) ، بيما لا توجد فروق بين باقى المجموعات في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل تبعا لمتغير المؤهل العلمى ، وتعزى الباحثة تلك النتيجة لكون الافراد الحاصلين على مؤهل جامعي هم الاكثر تواجداً في العينة ويليهم المؤهل فوق الجامعي ويمثلان معاً ما يقارب ٩٠٪ من العينة ، مع قرابة ١٠٪ من حاملى مؤهل متوسط وصفر بالمئة من الحاصلين على مؤهل دون المتوسط ، ولهذا فإن المقارنة بين البدائل ستكون بين الحاصلين على مؤهل متوسط وجامعي وفوق جامعي وبالنظر لتلك البدائل نجد أن الفئة مؤهل فوق جامعي هى الفئة التى تفضل الارتباط بمن يعملون في ظيفة حكومية ولهذا نجد أنهم هم أيضا سعوا للحصول على درجة فوق جامعية وذلك لتفضيل الدولة في الخمسة عشر عاماً الاخيرة منح الوظائف والتعاقدات الحكومية للحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه مما دفع الكثيرون للحصول على الدرجات فوق الجامعية ، وكذلك فإن تلك الفئة أصبح لديها مدى أوسع وفكر أعلى في التعامل مع الاسرة مما ساعد على الابتعاد عن الافعال السيئة التى تضر بالاسرة نتيجة المعرفة وتفتح الفكر والخبرات وجعلتهم يستفيدون من منشورات تجارب الاخرين في القرارات الاسرية أكثر من الفئة الحاصلين على مؤهل جامعي ، إضافة إلى أن الفئة الحاصلة على مؤهل متوسط هم بالأساس أكثر رضاً وأقل نقمة على الواقع لإدراكهم بانهم لم يحصلوا على درجات علمية عالية مقارنة بغيرهم ويسعون لتحقيق أحلام في حدود قدراتهم فالغالب مما يجعلهم أكثر حفاظاً على الاسرة مقارنة بالفئة الحاصلة على مؤهل جامعى لكونهم يرون أنهم حصلوا على مؤهل عالى ولديهم طموح كبير ويتطلعون لاحلام بعيدة ومن تلك الاحلام ما يشاهدونه ويتابعونه على مواقع التواصل الاجتماعي من قصص نجاح أو انجازات والعكس تماما من قصص فشل وإخفاق يتم فيها الاسقاط على الظروف الاسرية والمستوى الاجتماعي أو المادي ولهذا فهم أسرع تأثراً بالسلبيات أكثر من الفئات الاخرى.

أظهرت نتائج الدراسة (جدول (١٩) للإجابة على التساؤل الخامس : ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟) أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم فى تداول مقاطع خارجة بين المتواصلين مما يؤدى إلى إلف الاباحية والرغبة في محاكاتها وذلك بدرجة كبيرة ، كما أنها ساهمت بدرجة متوسطة في بعض العوامل التى تحد من الاستقرار الاسري حيث جعلت بعض النساء يتمردن على الازواج كما أن التقليد الأعمى بغرض التحضر ساعد فى إفشال العلاقة الأسرية كذلك تسهل خوض تجارب مع أطراف أخرى على تلك الشبكات لمحاولة تعويض ما يفتقده فى الطرف الآخر فى الأسرة وقد شككت في صعوبة الاستمرار في الحياة الاسرية بوضعها القائم ، كما ساهمت بدرجة ضعيفة في بعض العوامل الاخرى وهى إغراء بعض المستخدمين لتلك الشبكات لخوض تجربة زواج جديدة إضافة إلى بث الشائعات والدسائس بين الازواج والدعوة للخروج على الواقع وتسهيل واستصغار الانفصال وتسهيل الرزيلة ، وتوضح تلك النتائج الدور السلبي الكبير الذى تلعبه تلك المواقع في

تهديد استقرار الاسر واستمرارها ، فبالنظر إلى تداول المقاطع والصور الاباحية تجعل من الازواج والزوجات أكثر نقمةً على حالهم لأنهم يقارنون بين ما يشاهدون وما هو واقعهم فمن ناحية يألفون الاباحية ومن ناحية أخرى يرغبون في التجديد الدائم وعد الرضا بشريك الحياة وهذا من أكثر وأخطر العوامل التى تهدد كيان الاسرة حتى ولو لم يتم الانفصال فسوف يحدث شرخ كبير بداخل الاسرة ينتهى به المطاف إما بظلم أحد الاطراف للاخر أو ظلم متبادل لكلاهما او ظلم عام لجميع أفراد الاسرة بما فيهم الابناء والاهل ، وليس هذا هو العامل الوحيد في هذا التهديد الاسري فهناك ما يسمى بتحرر المرأة والمساواة مع الرجل وحرية المرأة وهذه الافكار أيضاً في غاية الخطورة فالحرية والمساواة التى يدعون اليها على تلك المواقع ما هى إلا ذرية للتفرقة بين الازواج والزج بالمرأة في براثن الانحلال والانانية والبعد عن كل ما تدعوا إليه الاديان السماوية ، لا توجد ديانة سماوية حضت على ظلم المرأة أو الانتقاص منها بل على العكس تمام فالديانات السماوية حرصت على تكريم المرأة والرقي بها دون الانتقاص من حق الرجل والذى حضت الاديان أيضا على احترامه وطاعته فيما يرضى الخالق ، ولعل أهم مظاهر التفرقة التى تزعزع الاسرة نتيجة متابعة مواقع التواصل هو التقليد الاعمى لبعض الافكار أو الشخصيات على تلك المواقع فهناك تقليد الفانيين والفنانات والمشاهير في الملبس والمأكل والحديث وهذا له ثمن فإن لم يكن الشخص يستطيع دفع هذا الثمن فإنه ينقم على أسرته والظروف التى لا تساعده على الوصول لذلك وعند محاولة توعيته ورده عن هذا الطريق فإنه يعتقد أن باقى الاطراف المعارضه له أو التى تسعى لنصحه إنما هم جزء من المشكلة أو ربما هم المشكلة ذاتها وهنا يفقد الثقة في إمكانية الاستمرار في الاسرة بهذا الشكل فإما ينفصل أو يسعى لخوض تجارب جديدة مع أشخاص على تلك المواقع ، ونظراً لأن المرجع الاساسي لاستقرار الاسرة واستمرارها، هو مدة الزواج والاستقرار خلال تلك المدة ، لذا فسوف نلجأ إلى بحث الفروق في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الزواج ببدائله المختلفة .

قد أظهرت نتائج الدراسة (جدول (٢٠) للإجابة على التساؤل السادس : هل توجد فروق في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مدة الزواج ؟) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الزواج ، ونظراً لوجود فروق تبعا لمتغير مدة الزواج ببدائله المختلفة لذا سوف يتم اللجوء لاختبار المقارنة البعدية (أقل فرق معنوى LSD) للمقارنة بين البدائل المختلفة لمتغير مدة الزواج وذلك بالجدول (٢١) والذى أوضح أنه توجد فروق بين المجموعتين (أقل من ١٠ سنوات زواج) والمجموعة (من ١٠-٢٠ سنة زواج) لصالح المجموعة (أقل من ١٠سنوات زواج) ، بيما لا توجد فروق بين باقى المجموعات في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي

مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الزواج ، وتعزى الباحثة تلك النتائج لأنه كلما طالت مدة الزواج كلما كان الانفصال أصعب والعكس صحيح ، كما أن الازواج في بداية الحياة الاسرية يكونان أكثر إختلافاً نظراً لإختلاف الثقافات والفكر والعادات بين الاسر والمجتمعات التى أتوا منها إضافة إلى الاحلام التى نسجوها للاسرة والتى استمدوها في الاساس من مواقع التواصل الاجتماعي والتى ظهرت بقوة خلال ال (١٥ سنة الاخيرة) ، كما ان الاباء والاجداد الكبار كثيرا ما يقولون أن العشر سنوان الاولى في الزواج هى سنوات الصراع ثم بعدها يتم التأقلم والفهم المتبادل بين الزوجين ومع كبر الابناء يكون هناك إهتمامات أكثر أولوية من الخلافات التى تهد الاسر وحتى إن وجدت فإن وجود الابناء يصعب قرار الانفصال مقارنة بالسنوات العشر الاولى .

كما أظهرت نتائج الدراسة (جدول (٢٢) للإجابة على التساؤل السابع : ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟) أنها فتحت المجال للاتصال بالاخرين دون علم شريك الحياة الاخر مما يفقده الرغبه فى شريك الحياة كما ساعدت على إفساد مفهوم القوامة داخل الاسرة وكلاهما بدرجة كبيرة ، وعلى الصعيد الايجابي فقد أسهمت بدرجة متوسطة فى وجود فرص عمل لبعض الأزواج والزوجات والتطلع لمستقبل أفضل وأيضا التريس من الزوج والزوجة في معالجة المشكلات الاسرية ، كما ساهمت بدرجة ضعيفة في جعل الرجال يساعدون في الاعمال المنزلية مع الزوجة ، وتؤكد تلك النتائج التأثير السلبي الكبير لتلك المواقع على العلاقات داخل الاسرة لكونها تفتح مجال للاتصال بالاخرين من قبل الزوج أو الزوجة دون علم شريك الحياة مما يفقد هذا الشريك الرغبة في شريك حياة وهذا ما يباعد بين الازواج ويضعف الرابط القوي بينهما مما يعطى فرص كبيرة لدخول الدسائس وإساءة الظن بينهما ثم ما تتحول العلاقة بينهما إلى فتور عام وإما الانفصال حينها أو الاستمرار فقط من أجل الابناء ، وهناك أيضاً سببا جوهريا للتأثير السلبى لتلك المواقع وهو إفساد مفهوم القوامة داخل الاسرة بين الزوج والزوجة وخاصة مع نشر أفكار هدامة تدعوا المرأة إلى الحرية والمساواة بالرجل والاهتمام بحياتها الشخصية تحت ما يسمى بكيان المرأة وطموحها وكأن الطموح والكيان لدى المرأة لا يكون إلا إذا خرجت عن طوع شريك حياتها واستقلت بذاتها وهذا يتنافى مع القيم الدينية والمجتمعية الاصيلة التى تأسست عليها المجتمعات المصرية ولكن ما حدث أن هناك إفساد متعمد لمفهوم القوامة من قبل بعض المتأثرين بالثقافة الغربية والتي أهانت المرأة بالأساس ولم تعطيها ادنى الحقوق وحتى الاسرة لديهم تتكون من رجل وصديقته وليست زوجته ، ولكنهم استطاعوا أن ينشروا سمهم في أذهان ضعاف الفكر والايمان والفسدة ، فالأسرة تقوم بالأساس على مفهوم التعاون والتواد دون إنقاص من حق أى طرف وبترتيب رباني جعل الزوج قوَّام على الزوجة فلكل سفينة ربان واحد وللأسرة قائد واحد وهو الزوج ، ومن أجل الوقوف على آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمى مواقع التواصل

الاجتماعى سوف نقوم بدراسة الفروق في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع .

وقد أظهرت نتائج الدراسة (جدول (٢٣) للإجابة على التساؤل الثامن : هل توجد فروق في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع ؟) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع ، ويظهر هذا جلياً في إتفاق الطرفين في أهم النقاط الخلافية في هذا المحور بين الرجل والمرأة وهما فتح المجال للاتصال بالآخرين دون علم شريك الحياة الآخر مما يفقد الرغبة في الشريك ، وإفساد مفهوم القوامة داخل الاسرة .

الاستخلاصات : concludes

فى ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستخلاصات الاتية :

- أهم المصادر التى تم التعرف من خلالها على مواقع التواصل هو الهاتف المحمول ذاته ثم من الاصدقاء والزملاء .
- أكثر المواقع تفضيلا لديهم هو الفيس بوك واليوتيوب والواتس أب على التوالى .
- استخدام المواقع المفضلة يكون على فترات متباعدة ولأقل من ساعة يومياً .
- إظهار الهوية والاسم الحقيقى على شبكات التواصل الاجتماعى هو الخيار الافضل لأفراد العينة نظراً لقبول الاصدقاء الذين لديهم معرفة شخصية بهم مسبقا ، سواء من الاهل والاقارب فى الاماكن البعيدة ثم الاصدقاء القدامى وزملاء العمل ومن تربطهم بهم إهتمامات مشتركة .
- أن الموضوعات الاكثر تفاعلا لديهم على تلك الشبكات هى موضوعات التسلية والترفيه والموضوعات الدينية فالموضوعات التى تتعلق بالأسرة ومشكلاتها والموضوعات الاجتماعية والسياسية على الترتيب .
- الثقة فى الموضوعات التى تطرح على تلك الشبكات جاءت بمستوى متوسط ، وأن آخذ العبرة منها جاء بمستوى ضعيف نظراً لأنهم يرون بأن بها تهويل ومزايدة والكثير من أشكال النصب والاحتيال.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهم سلباً فى العديد من جوانب العلاقة بداخل الاسرة وبدرجة كبيرة ، فقد ساهم فى إيجاد نوع من تمرد الأبناء على بعض القيم ، في ضعف التفاعل الاجتماعي المباشر للأسرة إضافة إلى إيجاد فجوة في التعامل بين الاباء والابناء ، كما ساهمت

بدرجة متوسطة في الانعزال عن الاسرة باللجوء إلى الواقع الافتراضى والبعد عن البيئة الواقعية إضافة لكسر حاجز الخوف من الاباء والامهات في التعامل .

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم وبدرجة متوسطة في حل الخلافات بين الأزواج من خلال التواصل وتفضيل الزواج بمن يرتبطوا به بإعجاب قبل الزواج وتفضيل من يعمل أو تعمل في وظيفة حكومية كما تساعد على الاستفادة من تجارب الاخرين في القرارات الاسرية والابتعاد عن الافعال السيئة التى تهدد الاسرة ، كما تساهم وبدرجة ضعيفة في تقليل عدد الابناء والتخلص من الاعباء والسلوكيات التى تعرقل الزواج والتعرف على شريك الحياة قبل الزواج من خلال تلك الشبكات.
- أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير الفكر الأساسي لتشكيل الأسرة بين مستخدمي مواقع التواصل تبعا لمتغير المؤهل العلمى ولصالح الحاصلين على مؤهل جامعي .
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي فى تداول مقاطع خارجة بين المتواصلين مما يؤدى إلى إلف الاباحية والرغبة في محاكاتها وذلك بدرجة كبيرة ، كما أنها ساهمت بدرجة متوسطة في بعض العوامل التى تحد من الاستقرار الاسري حيث جعلت بعض النساء يتمردن على الازواج كما أن التقليد الأعمى بغرض التحضر ساعد فى إفشال العلاقة الأسرية كذلك تسهل خوض تجارب مع أطراف أخرى على تلك الشبكات لمحاولة تعويض ما يفتقده فى الطرف الآخر فى الأسرة وقد شككت في صعوبة الاستمرار في الحياة الاسرية بوضعها القائم.
- توجد فروق دالة إحصائياً في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في درجة استقرار الأسر واستمرارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الزواج ولصالح المجموعة (أقل من ١٠ سنوات زواج)
- فتحت شبكات التواصل الاجتماعي المجال للاتصال بالآخرين دون علم شريك الحياة الاخر مما يفقده الرغبة فى شريك الحياة كما ساعدت على إفساد مفهوم القوامة داخل الاسرة وكلاهما بدرجة كبيرة ، وعلى الصعيد الايجابي فقد أسهمت بدرجة متوسطة فى وجود فرص عمل لبعض الأزواج والزوجات والتطلع لمستقبل أفضل وأيضا التريس من الزوج والزوجة في معالجة المشكلات الاسرية ، كما ساهمت بدرجة ضعيفة في جعل الرجال يساعدون في الاعمال المنزلية مع الزوجة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في تغير آراء كل من الزوج والزوجة في شريك الحياة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع.

التوصيات : Recommendations

فى ضوء أهداف البحث وما تم التوصل إليه من نتائج ، توصى الباحثة بما يلى:

- العمل على التوعية بمخاطر وسائل التواصل الجتماعى من خلال صفحات التواصل الجتماعي نفسها وخاصة " فيس بوك ، يوتيوب ، واتس أب " .
- ضرورة الاهتمام الاسرى بمتابعة الابناء والمحتوى الذى يشاهدنه حتى لا يصبحوا ضحية للافكار الهدامة والسلوكيات الخاطئة .
- ضرورة تركيز المؤسسات التعليمية والاجتماعية والاسرية على بناء واستقرار الاسرة والعوامل التى تعرقل ذلك الاستقرار وكيفية التغلب عليه.
- التوعية باهمية الاشتراك في الصفحات معلومة الهوية والتدقيق في المعلومات المستقاه من تلك المواقع.
- البعد عن التقليد وتصديق النماذج المثالية المدعية على تلك المواقع والسعى لتقليد النماذج الموضوعية واستشارة أهل الحكمة والعلم .
- ضرورة تقنيين استخدام تلك المواقع بما يتماشى مع القيم الدينية والتقاليد المجتمعية دون إفراط أو تفريط حتى لا نتخلف عن التطور العالمى والتكنولوجى ونستفيد بتلك التقنيات دون الوقع في براثنها.

المراجع : references

أولا المراجع باللغة العربية :

- أبو خطوة، السيد عبد المولى & الباز، أحمد نصحي: شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. (المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد ١٥، ٢٠١٤) ص ص ١٨٧ – ٢٢٥.
- بدوي ، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. ط٢، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٣م).
- حسن ، منى عبد الستار: البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية دراسة ميدانية ٢٠١٢ / ٢٠١٣. (العراق: جامعة بابل ، مجلة العلوم الإنسانية، مج ٢٢، العدد ٢ ، ٢٠١٤) ص ٤٨٧ – ٥١٧.

- حقي، زينب محمد: أثر التخطيط الأسري في مواجهة صراع الدور لدى ربة الأسرة العاملة. جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، ع ١،٢، يناير- ابريل، ١٩٩٨).
- خضر، نرمين: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك. (في: المؤتمر العلمي الأول بعنوان: الأسرة وتحديات العصر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الفترة من ١٥ – ١٧ فبراير٢٠٠٩).
- الخولي ، سناء: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٠.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. (عمان: دار وائل للنشر،٢٠١١).
- دهيمي، زينب: موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك". (بسكرة: جامعة محمد خيضر، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٢٦، يونيو "جوان"، ٢٠١٢) ص ص ٢٤٩ – ٢٦٦ .
- ساري، حلمي خضر: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري.(جامعة دمشق: مجلة جامعة دمشق, مج ٢٤، ع١، ٢ , ٢٠٠٨) ص ص ٢٩٥ – ٣٥١ .
- الشهري ، حنان شعشوع: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية- الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. (السعودية: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية, رسالة ماجستير, ٢٠١٣).
- صادق ، عباس مصطفى: الإعلام الجديد- المفاهيم والوسائل والتطبيقات. (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٨).
- صالح، أحمد محمد: هوس الإنترنت وتداعياتها الاجتماعية والسياسية. (القاهرة: مجلة دار الهلال، ع ٦١٥، مارس ٢٠٠٢) .
- الطيار، فهد على: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجا" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. (الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج ٣١، ع ٦١، ٢٠١٤) ص ص ١٩٣ – ٢٢٦ .
- عبد الجليل، موسى أدم: كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماع في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية. (في: مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان. قطر: الدوحة، أكتوبر، ٢٠١١)

- المجالي ، فايز ، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي, مجلة المنارة, المجلد ١٣, العدد ١, , ٢٠٠٧.
- مجمع اللغة العربية: المعجم لوسيط، ط ٤. (القاهرة: مكتبة الشروق ،٢٠٠٤) ١٧/١.
- المكاوي، علي محمد: الأنثروبولوجيا الاجتماعية – دراسة التغير والبناء الاجتماعي. (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق،١٩٩٩).
- مويروك، جون: ثورة المعلومات. ترجمة: محسن حافظ. (الكويت: مجلة الثقافة العلمية، ع ٧٦، السنة الثالثة عشر،١٩٩٩) .
- نور، مصطفى بشير : شبكات التواصل الاجتماعي- الفيس بوك Face Book، وتويتر Twitter، والوتساب WhatsApp، أنموذجا- دراسة مقارنة. (أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية – كلية العلوم والتقانة، رسالة ماجستير،٢٠١٦)
- نومار ، مريم نريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. (الجزائر: رسالة ماجستير, جامعة الحاج لخضر، ٢٠١٢).

ثانيا : المراجع باللغة الاجنبية :

- Al-Kassir, Maliha A., (١٩٩١). The Family in Iraq (pp.١٣٥-١٣٧). In Das Man Singh (eds.), The Family in Muslim World. New Delhi: M.D. Publications Pvt. Ltd
- Burke, S. (٢٠١٤). Local Radio and 'Localism' in Ireland: A Case Study of Gal way Bay FM, MA Thesis, Dublin City University.
- Encyclopedia Britannica , Inc , ١٥ th, ed , Printed in U.S.A , ١٩٩٤ .
- Giddens, A. (٢٠٠٠). The Globalizing of Modernity. In D. Held & A. McGrew, The Global Transformations Reader. (pp. ٩٠-٩٨). Malden, MA: Polity Press.
- Gora, S. (٢٠١٧) Uses and grati fication theory of mass comm unica tion htt ps:// www.l inkedin.com/ pulse/uses-

gratification- theory -ma ss- communicationsa njay- gora[Accessed ٢٦ June, ٢٠١٧.

- LaSalle, J. Social Penetration Theory. In R. West & L. Turner (Eds.), Introducing Communication Theory Analysis and Application , ٢nd ed.(New York, McGraw-Hill, ٢٠٠٤) pp. ١٧١-١٨٨.
- Mecheel, Vansoon ,: FaceBook and the invasion of technological communities, New Yurk, ٢٠١٠.
- Oliver, Jill Marie: "Early Adolescents' Moral Reasoning about Computer and Internet Rules".[Ph.D.]. United States; Arizona. Arizona State University. ٢٠٠٢.
- Parkin, R. & Stone, L. (٢٠٠٤). General introduction. In . R. Parkin & L. Stone (Eds.), Kinship and family. An anthropological reader (pp. ١-٢٤). Malden, MA: Blackwell. Population Council, ٢٠٠٥
- Scholte, Jan Aart, "What Is Globalization? The Definitional Issue – Again" CSGR Working Paper No. ١٠٩/٠٢ December, ٢٠٠٢ Centre for the Study of Globalization and Regionalization (CSGR), University of Warwick, Coventry, CV٤ ٧AL, United Kingdom. URL: http://www.csgr.org.